1

الفصل الأول

اللعب بين النظرية والتطبيق

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

اللعب بين النظرية والتطبيق

المقدمـــة:

يعد اللعب أحد أهم التدخلات الحديثة مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ؛ نظرا لكونه نشاط نفسي قائم على الخيال مع الاتصال بالواقع وحر يرتكز على الحركة والتلقائية والاتفاق على تحقيق هدف ما إلا وهو اللذة ، وهو إزاء ذلك يتسم بالخلو من الروتين دون تقيد بالوقت أو المساحة .

وفى هذا الإطار يعتبر اللعب عملية تربوية يظهر من خلالها التعلم بشكل تلقائي ، وتشير" ايزاكس" Isaecs إلى أن اللعب ليس فقط وسيلة يتم من خلالها استكشاف العالم الخارجي ولكنه أيضا النشاط الذي يحقق التوازن النفسي في سنوات العمر الأولى ، فالأطفال يجدون في مواقف اللعب ضرورة للتفاوض والتعاون مع الأقران لكي يتمكنوا من الحفاظ على استمرارية اللعب ومن ثم يوسعون من فهمهم وان يكون أداؤهم أعلى من مستواهم المعتاد (عزه خليل، 2..2، 3.- 46) . أما من الناحية البيولوجية فإن اللعب يقوم بتفريغ الشحنات العدوانية باعتبارها طاقة زائدة عن حاجة الجسم، وهذه الطاقة بدلاً من أن توجه تجاه الآخرين أو ترتد نحو الذات تم استنفاذها من خلال أنشطة اللعب المختلفة. وتتفق نتائج الفرض الحالي مع دراسات كل من ; Crawford, 1993 ; Soto,1994 (McMullen, 1999 ; Piril ,1996) . واللعب بالنسبة للطفل المعاق هو نفسه بالنسبة للطفل العادي ولكن يحتاج إلى شيء إضافي وهو توجيه وإرشاد المعوق لطريقته وكيفية اللعب بشكل مفيد (سهى أمين ،2..1 ، 148).

شكل (1)

العاب الاطفال

وأكـد " دى فـالكو وآخـرون " (2..8، 492) . De Falco, S. et al علـى أهمية تنوع الألعاب المقدمة لذوى الإعاقة العقلية مـن متلازمـة داون ، بدايـة مـن اللعب الفردي إلى التعاوني والرمزي بين الآباء والأبناء والأقران .

واللعب هو ذلك النشاط الحر الـذي يمـارس لذاتـه ، واللعـب: ميـل مـن أقوى الميول وأكثرها قيمة في التربية الاجتماعية والرياضية والخلقيـة· فهـو سـلوك طبيعي وتلقائي صادر عن رغبة الشخص أو الجماعة ففي الصـغر يميـل الطفـل إلى اللعب الانفرادي، وكلما تقدمت به السن زاد ميلـه إلى اللعـب الجمـاعي والعلاقـة بين الطفل واللعب علاقة وثيقة جـدا، فاللعـب هـو حـب الطفـل ومـلاذه وعالمـه وحياته وأسعد لحظات حياته تلك التي يقضيها مع لعبته يحادثها ويحكي لهـا حكايـة يشكو لها ويعرض عليها مشكلته يضربه يبعثرهـا يفكهـا ويعيـد تركيبهـا ويتخيلـها أشخاصاً أمامه ومعه والأطفال يلعبون عندما لا يكون هناك شيء آخر ينشغلون به أي عندما يكونون مرتاحين جسمياً ونفسياً واللعب ولا شـك هـو أكثـر مـن مجـرد ترويح بل هو عملية مهمة في سبيل النمو.

ماهية اللعب :

يعد اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، ولقد أكدت بعض الدراسات أن الأطفال كثيراً ما يستفيدون من لعبهم التمثيلي الحر، وأنشطتهم الحركية، واستعمالهم للدمى والكرات والمكعبات وغيرها من أدوات اللعب الأخرى. وقد أشار احمد عبد الغنى (1998) إلى فعالية اللعب التمثيلي واللغوي في تنمية الإدراك السمعي والتعبير اللغوي لدى الأطفال (في : سهير كامل ، 1998، 246) . وأكد "مالون وستونمان" (Stoneman, (1995 Malone, D. & Z. على أهمية اللعب بالدمى لدى المراهقين المتخلفين ، وتم مناقشة اقتراحات تطوير اللعب بالدمى لدى عينة الدراسة . كما تم لفت الانتباه إلى فعالية اللعب الاجتماعي المعرفي فى تنمية الابتكار تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة ، وأكدت على تنوع أنواع اللعب ممثلة فى اللعب الاجتماعي والفردي والدرامي والبنائي والتعاوني والحر والتنافسي(جوزال كمال، 1997، 1.3؛ خالد عبد الرازق ،2..1،986). كما أنه عند بلوغ الطفل سن الرابعة يحدث التقدم في نوعية اللعب، والذى يتميز بوجود الآخرين وليس بمشاركتهم، ويعتبر هذا النوع من اللعب تطورا إذا ما قورن بالمراحل السابقة لأنه بداية اللعب الجماعي.

ويعد اللعب مدخل تدريبي يسهم في تنمية مستوى كتابة الكلمات بصورة صحيحة وإزالة القصور الذي يشهده الجانب الصوتي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم بتحسينه وتنميه مستواه معتمدا هذا المدخل على انجذاب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية للعب كمدخل تدريبي لتحسين الوعي الصوتي لديهم . ويعد اللعب مدخل تدريبي قد يسهم في تنمية مستوى كتابة الكلمات بصورة صحيحة وإزالة القصور الذي يشهده الجانب الصوتي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم بتحسينه وتنميه مستواه معتمدا هذا المدخل على انجذاب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية للعب كمدخل تدريبي لتحسين الوعي الصوتي لديهم .

يشار للعب بأنه عبارة عن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في مرحلة الرياض ويشبع بها الأطفال حاجاتهم ويربي في داخلهم النشاط الذي سيحتل مركز القيادة في مراحل النمو التالية لمرحلة الرياض ويكون مهيمنا عليها والتي سوف يلعب فيها الأطفال الأدوار الاجتماعية والشخصية بمحض إراداتهم وذلك طبقا لهذه الأنشطة المستخدمة والتي تشمل على مجموعة من الألعاب المتنوعة والتي تعتمد على إعداد الطفل وإكسابه مجموعة من المهارات التي تساعده لحياة المستقبل استنادا على نمو تفكيره الإبداعي. (إبراهيم المغازي،2..4،17).

شكل (2)

تنوع الالعاب لدى الأطفال

لذا يعد اللعب أسلوب تربوي تعليمي يعمل على استثمار الطاقة الإنسانية لهذا يذهب العلماء المهتمين بدراسة الطفولة إلى انه من المفيد للفرد إن يكون عمله هو هوايته وان تكون هوايته هي عمله بمعنى إن الهواية التي هي صورة مطورة للعب ينبغي إن تكونه مصدرا للكسب والعائد المادي،فهذا يودي إلى تطوير هذة الهواية وبالتالي ظهور الموهبة الإبداعية لدى الأطفال فالمجهود الذي يبذله الطفل في اللعب يعتبر أساس من أسس العمل الجاد المتقن(وفاء كمال،199..76).يعرف اللعب بكونه أحد الأساليب الهامة في علاج اضطرابات الأطفال النفسية حيث يستخدم في التعبير عن المشكلات وتعلم السلوكيات

التوافقية والتنفيس عن الطاقة الزائدة ويساعد على اكتساب الاستبصار (كاميليا عبد الفتاح، 1998 ، 38 – 41).

وتعرفه "كرافت" (2...، 125) Crafit بأنه النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال وأحجام وملمس الأشياء وذلك من خلال بعدين أو ثلاثة، حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر، وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الآخرين .

كما يعرفه الباحث بأنه ذلك النشاط الفطري المحبب للأطفال ذوى الإعاقة العقلية والذي يتضمن تعليمهم وتدريبهم ولذلك يسهم بشكل فعال فى نمو هؤلاء الأطفال بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا .

أنماط اللعب:

وتشهد مرحلة الطفولة المبكرة عدة أنماط للعب ؛ إذ يظهر ذلك حيث يبدأ الطفل فى اللعب فرديا ثم يتطور إلى أن يصبح سلوكا اجتماعيا يقوم به الطفل ، وتتفق ميول اللعب عند أطفال هذه المرحلة مع النمط التي يظهره كل من الاستعداد الناتج عن النضج والبيئة التي يحدث فيها النمو، وتوجد بالطبع بعض الفروق تبعا للذكاء والجنس فهناك ألعاب للذكور وأخرى للإناث كما يؤثر في نمط اللعب عند الأطفال ما يتاح له من الأدوات والمساحة المخصصة للعب.

ويعد اللعب إزاء ذلك وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية المتعلم بأبعادها المختلفة ، وهكذا فان الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعليم أو التدريب . وقد أشار ناصر عبد العظيم (1998، 278) إلى فعالية اللعب فى تنمية مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال ممارسة اللعب اللغوي .

وكذلك أظهرت يسرية صادق (1989، 326) أنماط من اللعب تتمثل فى الاستكشافي والتجريبي والتمثيل الرمزي للعب ، واللعب المؤدى للتدريب على الطلاقة اللفظية . والتعلم باللعب هو نشاط موجه يقوم به المتعلمين لتنمية سلوكهم

وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة للأطفال وتوسيع أفاقهم المعرفية.

ومن خلال اللعب يمنح الطفل مواقف حياتية تتيح له فرصة ليتعلم النموذج الأمثل من خلال فرص فردية للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والقواعد، وأيضا يتعلم اللعب يتعلم الأطفال حرية التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وانفعالاتهم وشخصياتهم ويدركون وجهات نظر الآخرين ،كما يتعلمون الأمانة والتعاون والصداقة وينمي احترام الطفل لذاته وللآخرين وبذلك ينمي لديهم المهارات الاجتماعية .

وهناك عدة تصنيفات لأنماط اللعب ومن أبرزها كما حددها بارتن ما يلى :

(1) **اللعب الفردي:Solitary play**

وفيه يلعب الطفل بمفرده مستقلا بلعبه وأحيانا أثناء الحديث مع آخرين ولكنه يلاحظهم ولا يبذل مجهودا للاتصال بهم أو مشاركتهم.

(2) **لعب المتفرج(المشاهد): Onlooker play**

وفيه يقضي الطفل معظم وقته في مشاهدة لعب الأطفال الآخرين وهو غالبا ما يتحدث إلى الآخرين ويسألهم أو يقترح عليهم ولكنه لا يشترك معهم.

(3) **اللعب المتوازي:Parallel play**

وفي هذا النوع يلعب الطفل بجوار طفل آخر، ولكنه لا يلعب معه، كلاهما يلعب بلعب متشابهة، ولذلك فإن نشاطاتهم غير متصلة ببعضهم البعض(محمد خطاب ، 2..4، 23) .

(4) **اللعب التشاركي: Associative play**

وفي هذا النمط ينفق الطفل معظم الوقت يلاحظ الأطفال الآخرين وهم يلعبون وغالبا ما يلعب الطفل في هذا النمط مع طفل آخر ويتحدث الاثنان عن أنشطة مشتركة، ويتبادلون الألعاب.

شكل (3)

اللعب التشاركى

(5) **اللعب الجماعي: Social play**

في هذا النمط يلعب الأطفال معا ويساعد كل منهم الآخر في نشاط من شأنه أن ينتج بعض الإنتاج المادي أو يحقق بعض الأهداف وفي هذا اللعب يوجد تقسيم للعمل وأهداف مشتركة .

(6) **اللعب الدرامي:Dramatic play**

في هذا النمط من اللعب يستخدم الطفل تخيلاته ويتقمص هويات مختلفة في مواقف مختلفة(علاء الدين كفافي، 1999، 273).

وقد ميزت بارتن بين شكلين من أشكال اللعب الجماعي:

الأول:اللعب الترابطي:

والذي تبينه حينما يتشارك الأطفال ويرابطوا ما بين الخامات ويقربوا ما بين مساحات لعبهم،ولكنهم يفتقرون إلى التعاون الحقيقي ، إنه مماثل للعب المتوازي في شكله ولكنه يتضمن بعض العناصر من اللعب التعاوني الجماعي أيضا.

الثاني:اللعب التعاوني:

والذي يتضمن جهودا معقدة للتفاوض حول موضوع اللعب المشترك والبناء مع الأقران، وهو يتصف بأن الأطفال يتعاونوا داخل وخارج اللعب لكي ينظموا الأدوار والأحداث(عزة خليل، 2..2، 56). ومن وظائف اللعب كما ترى هدى الناشف إنماء الثروة اللغوية وإشباع ميل الأطفال إلى الحركة والنشاط وتدريب حواسهم وإكسابهم القدرة على صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة (نادية شريف،1..2، 39).

النظريات المفسرة للعب:

تسهم بعض نظريات اللعب فى فهم تقنياته وآلياته وطرائقه وإلقاء الضوء على مسبباته ، ومن أهم تلك النظريات مايلى :

1- **نظرية الطاقة الزائدة: Surplus energy Theory**

تتلخص نظرية الطاقة الزائدة في أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة وتبعا لمقوله "شيللر" Shiller و"سبنسر" Spencer " أن اللعب أصل الفن" ووصفه بأنه تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة ، ويشار إلى كون أن اللعب يعد تنفيس غير هادف للطاقة الزائدة عند الفرد ويمكن الاستفادة من طاقة النشاط الزائدة من خلال تحويلها من التنفيس غير الهادف إلى الهادف (حامد زهران ، 1997 ،337) . وقد تم الاعتراض على تلك النظرية إلا إنها تعد نظرية مقبولة لدى الكثيرين.

شكل(4)

تفريغ الطاقة فى اللعب

2- **نظرية نقص الطاقة :Deficit Energy Theory**

وتحدث تلك النظرية تكاملا مع النظرية السابقة الخاصة بالطاقة الزائدة ؛ إذ إنها – تبعا لنظرية الطاقة الزائدة - تدفع الفرد إلى اللعب لتفريغ الطاقة الزائدة لديه بينما العكس فى تلك النظرية – تبعا ل "جورج باتريك" Geory Patrick – تجعل الفرد ينطلق للعب طلبا للحصول على الطاقة المطلوبة (عادل هريدي، 1997، 92). وهذه النظرية تعد بمثابة طلب إشباع لأحد الحاجات التى يحتاجها الفرد ولكن بطريقة تتطلب حدوث نشاط يتشابه فى ماهيته مع اللعب.

3- **نظرية الترويح: Recreation Theory**

يرى "لازاروس" أن هدف اللعب يمثل فى استعادة الطاقة المنصرفة حيث يعد اللعب هو الطريق الأمثل لاسترداد الطاقة المفقودة ، وقد تم تقسيم اليوم المدرسي إلى فترات تتناوب فيها الأنشطة العقلية الهادئة مع فترات النشاط الحركي(كاميليا عبد الفتاح ، 1998، 82). وتتفق تلك النظرية مع الحديث النبوي الشريف " روحو عن القلوب ساعة فإنها تصدأ" ، ومن هنا تأتى أهمية استعادة النشاط مرة أخرى بعد انقضائها .

شكل (5)

اللعب الترويحى

4- نظرية الأعداد للحياة المستقبلية:

تستند هذه النظرية إلى بيولوجية الإنسان أكثر من اعتمادها على مظاهر اللعب ذاته، فالطفل لا يلعب لمجرد إنه طفل أو لكون أن مرحلة الطفولة هي مرحلة لعب ولهو وإنما لأن الطبيعة جعلت من هذه المرحلة إعداد لنشاط الكبار، وقد وصف "كارل جروس" فى نظريته عن تفسير اللعب بوصفه لونا من ألوان النشاط الغريزي الحيوي والذي يلجأ إليه الإنسان ليتدرب على مهارات الحياة أو مهارات البقاء الأساسية(عادل هريدي، 1997، 92). وقد لا يستشعر الطفل بتلك النظرية وإنما تظهر له فى نشاطاته المستقبلية .

5- نظرية التحليل النفسي:

ويشير "فرويد" لحل الصراعات والإحباطات أثناء مراحل نمو الطفل الأمر الذي يتم قد من خلاله كبت المشاعر والرغبات ، ويفترض أيضا أن هناك قدرًا كبيرًا من اللعب يمثل إسقاطا من هذا النوع حيث يتخيل الطفل أنه ليس هو نفسه

بل الدمى والسحرة هم الأشرار وهو ما يساعد الطفل على خفض مستوى التوتر والقلق (فاروق عثمان، 1995 ، 151). وللعب وظيفة في حياة الطفل ؛ نظرا لكونه يساعده فى التغلب على مخاوفه والتخفيف منها، بإخراج المخاوف اللاشعورية مما يؤدي إلى خفض مستوى التوتر والقلق . وتتفق تلك النظرية مع نمط اللعب ونوعه والذي يتيح التحرر من القلق والتوتر الذى يعانيه الفرد ، ويمثل محاولات تحررية لإخراج المكبوتات الداخلية والتخلص من المخزونات النفسية السيئة لمرحلة الطفولة.

6- **نظرية "بياجيه" في تفسير اللعب:**

يعتبر" بياجيه" اللعب جزءا من فعالية الطفل الكلية ويشدد على كونه حيويا وهاما لنمو عقله كما أن مستوى النمو العقلي غالبا ما يظهر بوضوح في لعب الأطفال وهذا التأثير يتم من خلال عمليتين هما التمثيل والموائمة ، وتتضح أهمية اللعب في حياة الطفل فى مستوى نموه العقلي (Lynn, & James E ,1993 , 14) . واللعب إزاء ذلك ينمى – تبعا لتلك النظرية – المستوى العقلي للطفل من خلال الاستجابات التى يؤديها لتحقيق الاستمتاع الوظيفي بالسلوك الموجه داخليا والتركيز على الطرق وليس الأهداف النهائية والتحرر من تطبيق القواعد الخارجية لاى نشاط .

7- **نظرية النمو الاجتماعي:**

تشير نظرية النمو الاجتماعي إلى اللعب الدرامي الاجتماعي والذي يمارسه الأطفال مع بعضهم البعض ويتشاركوا فيه الأفكار والأدوات ويتناوبوا الأدوار لذا فإن اللعب الجماعي يتيح الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية ، وتسهم نظرية" إريكسون" بشأن النمو الاجتماعي في تأكيد دور اللعب في تحقيق الارتقاء التراكمي المتكامل للطفل والمراهق والراشد وتؤكد على أن أي حرمان للطفل من أنشطة اللعب في أي من مراحل النمو،إنما تكون له آثار سلبية على الصحة النفسية في المراحل التالية (محمد عبد الحميد ،1996، 37).

وتركز هذه النظرية على جماعية اللعب ؛ إذ يتيح ذلك الأمر للطفل تعلم أنماط جديدة من السلوكيات واكتسابها من الآخرين وفقا لأساليب تعاونية مع الآخرين . وتهدف النظريات السابقة إلى إحداث تغيرات سلوكية لدى الطفل بممارسة أنشطة اللعب المختلفة ، والنظريات من الأولى للرابعة توصف بكونها كلاسيكية أما من الخامسة للسابعة فتوصف بالحديثة .

ويشير الباحث إلى برنامج تنمية الأصوات اللغوية باستخدام اللعب :بأنه خطة محددة تشمل مجموعة التدريبات الصوتية عن طريق مجموعة من الألعاب والتي هى ضرورية لتنمية الأصوات اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية.

1- اللعب التمثيلي \ الدرامي

يعد اللعب على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للاطفال، فمن خلاله يتعلم الاطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون ايجابية او سلبية. ويرتكز اللعب الدرامي على تعاون معقد بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله اثناء اللعب. ويعتبر هذا النوع من اللعب من ابرز انواع اللعب لدى اطفال الروضة في هذه المرحلة من العمر .

فنرى ان ركن المنزل وركن الطبيب والدكان وغيرها من مراكز في الروضة هي على جانب كبير من الاهمية من اجل القيام باللعب التمثيلي. لذا وجب علينا اثرائها بالاثاث والادوات والمواد اللازمة لنتيح الفرصة للطفل باللعب بها والقيام بالعاب التظاهر والادوار المختلفة، وتمثيل كل ما يعرفه الطفل عن الناس والاحداث من حولهم، وعن مواقف سبق لهم ان خبروها مما يتيح الفرصة للطفل لفهم نفسه وفهم العالم من حوله بطريقته الخاصة .

فالطفل يحاول ان يعيش الكثير من التجارب بخياله فهو يعبر من خلال هذه المراكز عن مشاعره، احاسيسه ,انفعالاته وافكاره، فيخطط لمواقف ذات علاقة به او بعائلته او بالبيئة المحيطة به ,ويوزع الادوار مع الاطفال الآخرين، مما يكسبه مهارة

التخطيط وتوزيع الادوار وحل المشاكل، كما ويتعلم العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والتعاون والمساعدة.

فوائد اللعب التمثيلي

- يساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم وجهات نظر الاخرين من خلال ادائه لدورهم، كأن يقوم بدور الاب او الطبيب او المعلم، وهذا ما يساعده على القيام ببعض الادوار في المستقبل.
- يعد اللعب التمثيلي متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر، القلق، الخوف والغضب، هذه المشاعر التي يمكن للطفل ان يعاني منها.
- يعد اللعب التمثيلي من الالعاب الابداعية وهو وسيط هام لتنمية التفكير الابداعي عند الاطفال، فهو ينطوي في الاساس على الكثير من الخيال والتخمين والتساؤلات والاستكشاف.
- يؤدي اللعب التمثيلي في حياة الطفل وظيفة تعويضية، تتمثل في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية احتياجاته بصورة تعويضية، فاذا مثل هذا اللعب يكون بديلا للواقع والشعور بالاكتفاء.
- يساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم الشخصية التي يلعب دورها، مما يسهم في تغلبه على مخاوفه واحباطاته، فمثلا عندما يمثل دور الطبيب فان ذلك يساعده في تغلبه على خوفه من زيارة الطبيب.
- يساعد اللعب التمثيلي في تطوير المهارات الجسمية من خلال استعمال الطفل للادوات والاجهزة المتوفرة في الركن الذي يلعب به والتي بدورها تعمل على تنمية مهارة التحكم بالعضلات الدقيقة ومهارة التآزر البصري وكذلك التمييز البصري.
- يتعلم الطفل خلال اللعب العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والاصغاء والانتظار والتعاون والمساعدة.
- يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الادوار وحل المشاكل.

- يثري اللعب التمثيلي معلومات الاطفال وفهمهم للعالم من حولهم، فهم يقومون بفحص واكتشاف بيئتهم بشكل مستمر، فسماعة الطبيب مثلا توفر الفرصة للاطفال للاستماع الى دقات القلب، والاستماع الى اصوات موجودات اخرى في بيئتهم، كما ان وجودها يثير لديهم تساؤلات عدة حول كيفية عملها.

2- **اللعب الفني (التعبيري)"**

تتمثل الالعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان، التذوق الجمالي والاحساس الفني. حيث يمارس الطفل انشطة فنية مختلفة كالرسم والتلوين، التلصيق، الغناء والموسيقى. حيث تفسح هذه الانشطة للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وابداع دون قيود.

****اهداف اللعب الفني****

- من خلال اللعب الفني يجرب الطفل استخدام العديد من المواد والخامات مثل المعجونة (الملتينة)، الطين، الصمغ، المقصان واقلام التلوين. ما يساعده على اكتشاف خصائصها.
- هذه المواد التي يستعملها تساعد في تنمية عضلاته الصغيرة وانامله، وبالتالي يصبح اكثر استعدادا لعملية الكتابة.
- هذه الالعاب والانشطة تفسح للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وابداع وتعزز صورته الايجابية عن ذاته.
- تزداد ثقة الطفل بقدراته عندما ينجز نشاطه الفني ويعرضه على اللوحة المخصصة لعرض اعمال جميع الاطفال.
- تنمية التذوق الجمالي.
- يمنح اللعب الفني الطفل الفرصة والوسيلة للتعبير عن الذات، ويفسح المجال امامه للتنفيس عن ذاته وتفريغ طاقاته بصورة ايجابية، وقد يكون وسيلة للكشف عن مشاكل كبيرة يعاني منها الطفل.

-اللعب التركيبي البنائي

ينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل المختلفة، فهو في البداية يقوم بعملية التركيب او وضع الاشياء بجوار بعضها، واذا ما شكلت هذه الاشياء نموذجا مألوفا فانه يشعر بالسعادة والبهجة. لكن في مرحلة متقدمة يقوم باستخدام المواد بطريقة محددة ومعينة وملائمة في البناء. ويتطور اللعب التركيبي لديه ليصبح نشاطه اكثر جماعية وتنوعا وتعقيدا. ركن البناء والتركيب يحتاج الى مكان فسيح ومحدد بحدود لكي يشعر الطفل انه موجود في المنطقة.

****اهداف اللعب التركيبي****

- يتعلم الطفل من خلاله مهارات ذات علاقة لتنمية تفكيره العلمي مثل: المقارنة، التنبؤ، الملاحظة والتحليل، ومفهوم مبدأ التوازن. كذلك يميز الطفل التشابه والاختلاف بين الاشكال ويبتكرون انماطا من البناء.
- يتعلم الطفل مفاهيم اساسية في الرياضيات مثل التصنيف، التسلسل، الاطوال، المساحة، الاعداد والاجزاء.
- يسهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل، فتزيد مقدراته اللغوية وتتطور مهارته في المحادثة والحوار.
- شعور الطفل بالانجاز اثناء اللعب ينمي ثقته بنفسه ويعزز صورته الايجابية عن ذاته.
- عند اشراك الطفل مع مجموعة اثناء اللعب فانه يتعلم العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة، التعاون واحترام عمل الآخرين.
- يساعد هذا اللعب على تنمية قدرة الطفل على التخطيط، لان هذه الالعاب تساعد الطفل على الانتقال من مرحلة البناء العشوائي الى مرحلة التخطيط لاعمالهم.

4- اللعب الاجتماعي

هي العاب وفق قواعد وقوانين مقررة سلفا. على الطفل السلوك وفق هذه القواعد، والانصياع للقوانين والتحكم باعماله وردوده. هناك احكام لعب متبعة او موصى بها من قبل المنتج، لكن يمكن للمربية او مجموعة الاطفال تغييرها وملاءمتها لاحتياجاتهم.

هناك ثلاثة انواع العاب شائعة:

1- العاب الحركة- الطابة ,الغميضة وغيرها.

2- العاب الطاولة- اللوتو، الدومينو وما شابه.

3- العاب الحاسوب.

4- العاب شعبية .

****اهداف اللعب الاجتماعي ****

- الانصياع للقوانين والعمل بحسب الارشادات.
- يتعلم الطفل الصبر والانتظار بالدور.
- تنمية العضلات الدقيقة والعظلات الغليظة.
- اكتساب قيم اجتماعية مثل المشاركة، الاحترام وغيرها.
- يساهم في تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.
- اللعب الادراكي (التربوي)

يعتبر اللعب الادراكي ذو اهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها، وعند تنظيم مركز الالعاب الادراكية على المربية ان تختار زاوية هادئة للطفل للتركيز وانجاز عمله بهدوء. وتوفير زاوية مفروشة بالسجاد لكي يجلس عليها الاطفال اثناء لعبهم، وان تكون رفوف الالعاب قريبة من متناول يد الاطفال وكذلك ان تكون سليمة وكاملة وغير مكسورة. وقد يكون اللعب الادراكي فردي او جماعي.

اهداف اللعب الادراكي التربوي

- يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الرياضية ، مثل التطابق ,التسلسل والتجميع.
- تساعد هذه الالعاب في تنمية عضلات الطفل الدقيقة.
- تساعد هذه الالعاب في تنمية مهارة التآزر البصري.
- شعور الطفل بالنجاح والانجاز عندما يقوم بتركيب احد الالعاب.
- الشعور بالنجاح ينمي ثقة الطفل بنفسه.
- يسهم في تنمية نموه اللغوي والاجتماعي من خلال مشاركة الاخرين له.
- يكتسب بعض القيم الاجتماعية من خلال تفاعله مع الاخرين كالاحترام والمشاركة والتعاون. ويتخلى عن الانانية والتمركز بالذات، كما ويتعلم قواعد السلوك والقيم والاخلاق والقيادة والمسؤولية وتقبل الفشل.
- من خلال اللعب يتعرف الطفل الى الاشكال والالوان والاوزان والاحجام وما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات.
- تتطور لدى الطفل القدرة على التحليل والتركيب والابتكار.

ومن المواد الموجودة في ركن اللعب الادراكي : العاب البازل متفاوتة الصعوبة، العاب الذاكرة، العاب مطابقة وتصنيف وتسلسل، خرز باحجام والوان مختلفة، العاب لغوية متنوعة للوصف والتفسير والتمييز السمعي... صندوق الحواس، صور محادثة وغيرها.

اللعب البدني والحركي

- يحتاج الطفل الى العاب وادوات لتنمية العضلات الكبيرة مثل الاراجيح، السحاسيل، اماكن القفز، العاب التوازن والسيسو وسلالم التسلق والتي تعتبر جميعها جزءا هاما من النشاطات الحركية.
- المساحة بين معدات اللعب المختلفة في الساحة يجب ان تكون كافية بحيث تسمح للاطفال باللعب والحركة والمرور بامان.

اهداف اللعب البدني والحركي

- تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.
- توفير احتكاكا اجتماعيا بين الطفل وزملائه.
- القيام بنشاطات من شأنها ان تجلب المتعة والتسلية للطفل اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة والانتظار بالدور والصبر.
- المساهمة في النمو اللغوي لدى الطفل فتزيد مفرداته اللغوية وتتطور مهاراته في المحادثة.

اللعب الابداعي

اطلق بعض التربويين اسم ساحة اللعب الابداعي على ساحة الخرداوات، وذلك لانها توفر للاطفال المجال الخيالي والابداعي وتنمي فيهم روح المغامرة، وذلك لانها تحوي معدات تثير دهشة الاطفال مثل معدات التسلق ، السلالم , الشباك، الحبال ومعدات الزحف مثل الخنادق والحفر، واخرى تتعلق بالمشي والركض مثل العتبات واطارات السيارات او معدات القفز مثل رفاصات السيارات او الفراش. اما بالنسبة للعب الخيالي فتتوفر في هذه الساحة بيوت الشجر او سيارات قديمة.

اهداف اللعب الابداعي

- تنمية العضلات الغليظة لدى الاطفال.
- اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية.
- تنمية حب الاستطلاع والحماس لدى الاطفال.
- أختيار ألعاب الاطفال
- عند أختيار لعبة لطفلك عليك الاهتمام بالتالي

أولاً:

توفر عوامل الامن و السلامه في العبة ، أي أن لاتكـون اللعبـة محتويـة علـى قطع صغيرة قد يبلعها الطفل أذا كان غير مدرك لمثل هـذه الخطـورة ، أو أن تكـون اللعبة تصدر إشعاعات مضرة للطفل في مراحل نموه.

ثانياً:

القابليه للتنظيف و بخاصه العاب الاطفال في المراحل العمريـة المبكـرة نظـراً لقيام هؤلاء الاطفال بإستكشاف الالعاب عبر أفواههم.

ثالثاً:

التحمل و الصناععة الجيدة كي تدوم لأطول مـدة ممكنـة دون أن تتكسـر أو تتلف.

رابعاً :

الجاذبية ، من المهم أن تتميز لعبة الطفل بالجاذبية و الالوان الزاهية كي تلفت إنتباه الطفل و تحفزه على اللعب بها و التعلم منها.

خامساً:

ملائمـة اللعبـة لاهتمامـات الطفـل و ميولـه و مرحلتـه النمائيـة واضـعين بالاعتبار أن اللعبة المفضلة لدى الطفل يمكن تعليمه من خلالها العديد من المفـاهيم الاكاديمية و ما قبل الاكاديمية ، على أن تكون ملائمة لمستوى إدراك الطفل.

سادساً :

أن تخدم اللعبة أكثر من هدف تعليمي واحد و ذلك للتقليل من النفقات المادية التي قد تكون مرهقة لبعض لاسر.

فوائد اللعب :

- اللعب في سن ما قبل المدرسة هو أكثر أنشطة الطفل ممارسة يستغرق معظم ساعات يقظته وقد يفضله على النوم والأكل ..
- وغياب اللعب لدى الطفل يدل على أن هذا الطفل غير عادي..فاللعب نشاط تلقائي طبيعي لا يُتعلم .
- اللعب له عدة فوائد فهو يكسب الطفل مهارات حركية فيتقوى جسمه..وأيضا عمليات معرفية كالاستكشاف ويزيد من المخزون اللغوي لدية وغيرها من الفوائد ..

❖❖ الأطفال وتفاعلهم باللعب:

هناك عدة أنواع للأطفال من حيث التفاعل باللعب في الحضانة: - الطفل الغير مشارك باللعب:بحيث يقف في الغرفة ويتجول ببصره على الأطفال ..وهم قلة بالحضانة.

- الطفل الوحيد: يلعب لوحدة ويندمج في لعبته وهذا النوع عادة في السنة الثانية والثالثة .
- الطفل المراقب للعب:بحيث يكتفي بالتحدث مع الأطفال الذين يلعبوا ويوجه لهم الأسئلة..لكن لا يشاركهم اللعب .

أنواع اللعب:

- اللعب التعاوني:يتم اللعب كجماعة ويكون لهم قائد يوجههم وعادة يكون في بداية المرحلة الابتدائية
- اللعب التناظري:يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة وكأنها شخص حقيقي وهو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات .
- اللعب بالمشاركة: يتشارك مجموعة من الأطفال في لعبة معينة لكن دون قائد ..كالسير في طابور أو ترتيب الألعاب ..

- اللعب الإيهامي: يظهر في الشهر الثامن عشر من عمر الرضيع ويصل للذروة في العام السادس بحيث يلعب "بيت بيوت" أو"عروس وعريس"شرطة و حرامي" وللعب الإيهامي فوائد كثيرة منها:ينمي الطفل معرفيا واجتماعيا وانفعاليا
- يستفيدوا منه علماء النفس في الإطلاع على الحياة النفسية للطفل - يكشف عن إبداعات لدى الطفل ..فمثلا عندما يلبس على رأسه الطنجرة ويعتبرها خوذة ..فهذا دليل على الإبداع ..
- اللعب الإستطلاعي:ينمي الطفل معرفيا..فعندما يحصل على لعبة جديدة كالسيارة مثلا يكسرها ليعرف ما تحتويه في الداخل..فاللعبة المعقدة تثير اهتمامه أكثر من اللعبة البسيطة ..
- فاللعب له فوائد كثير فدعي طفلك يعش طفولته ويتمتع بها ..لأنه سيأتي يوم ويكبر ...لينشغل في الحياة.

أنواع اللعب عند الأطفال

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية:

1-الألعاب التلقائية

هي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حراً وبصورة تلقائية بعيداً عن القواعد المنظمة للعب. وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات إفرادياً وليس جماعياً حيث يلعب كل طفل كما يريد.

ويميل الطفل في مرحلة اللعب التلقائي إلى التدمير وذلك بسبب نقص الاتزان الحسي الحركي إذ يجذب الدمى بعنف ويرمي بها بعيداً وعند نهاية العام الثاني من عمره يصبح هذا الشكل من اللعب أقل تلبية لحاجاته النمائية فيعرف تدريجياً ليفسح المجال أمام شكل آخر من أشكال اللعب .

2-الألعاب التمثيلية

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار مقلداً سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها .

وتعتمد الألعاب التمثيلية – بالدرجة الأولى – على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية) . "تذهب البنات الصغيرات – ربات البيوت إلى المخزن ويتشاورن حول إعداد طعام الغداء فتقول إحداهن وقد بدت على وجهها علامات الجد : (إن زوجي يحب أكل البفتيك ولكن ابنتي لا تأكل سوى الفطائر – وتقول الثانية هازة رأسها : وزوجي يحب أكل السمك لأنه كما يقول كره النقانق) وعندما تدخل ربة البيت إلى المخزن تطوف فيه وتنتقل من قسم إلى آخر وتسأل عن الأسعار وتشم رائحة اللحم المقدد وتدفع الحساب لقاء جميع ما اشترته وتحسب الباقي . وهنا تتذكر أن ابنها سيعود الآن من المدرسة وأن طعام الغداء غير جاهز بعد فتمضي مسرعة إلى البيت (لوبلينسكايا 198. ص154).

ويتصف هذا النوع من اللعب بالإيهام أحياناً وبالواقع أحياناً أخرى إذ لا تقتصر الألعاب التمثيلية على نماذج الألعاب الخيالية الإيهامية فحسب بل تشمل ألعاباً تمثيلية واقعية أيضاً تترافق مع تطور نمو الطفل.

3-الألعاب التركيبية:

يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل وضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب .

ويعد اللعب التركيبي من المظاهر المميزة لنشاط اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة (1–12) ويتضح ذلك في الألعاب المنزلية وتشييد السدود . فالأطفال الكبار يضعون خطة اللعبة ومحورها ويطلقون على اللاعبين أسماء معينة ويوجهون

أسئلة لكل منهم حيث يصدرون من خلال الإجابات أحكاماً على سلوك الشخصيات الأخرى ويقومونها .

ونظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد اهتمت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب مع مراحل نمو الطفل كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة أو نماذج للسيارات والقطارات من المعادن أو البلاستيك أو الخشب وغيرها .

4-الألعاب الفنية

تدخل في نطاق الألعاب التركيبية وتتميز بأنها نشاط تعبيري فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على شحذ الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل ومن ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلى بالخربشة أو الشخطبة scripling هذا والرسم يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط . ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر . فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن أشياء وأشخاص وحيوانات مألوفة في حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات والتعميمات ويتزايد اهتمامهم برسوم الأزهار والأشجار والمنازل مع تطور نموهم .

وتظهر الفروق بين الجنسين في رسوم الأطفال منذ وقت مبكر فالصبيان لا يميلون إلى رسم الأشكال الإنسانية كالبنات ولكنهم يراعون النسب الجسمية أكثر منهن . فبينما نجد أن الأطفال جميعهم يميلون إلى رسم الأشخاص من جنسهم ما بين سن الخامسة والحادية عشرة نجد أن البنات يبدأن في رسم أشكال تعبر أكثر عن الجنس الآخر بعد الحادية عشرة . وتشتمل رسوم الأولاد على الطائرات والدبابات والمعارك في حين تندر مثل هذه الرسوم عند البنات ويمكن أن نرجع ذلك إلى أسلوب التربية والتفريق بين الصبيان والبنات من حيث الأنشطة التي يمارسونها والألعاب التي يقومون بها . ومما يؤثر في نوعية الرسوم أيضاً المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر إلى جانب مستوى ذكاء الأطفال .

5-الألعاب الترويحية والرياضية:

يعيش الأطفال أنشطة أخرى من الألعاب الترويحية والبدنية التي تنعكس بإيجابية عليهم . فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها ((ألعاب الأم mother games لأن الطفل يلعبها غالباً مع أمه . وتعرف الطفولة انتقال أنواع من الألعاب من جيل لآخر مثل ((لعبة الاستغماية ((و ((السوق)) ((والثعلب فات)) و ((رن رن يا جرس)) وغير ذلك من الألعاب التي تتواتر عبر الأجيال .

وفي سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الجيران حيث يتم اللعب ضمن جماعة غير محددة من الأطفال حيث يقلد بعضهم بعضاً وينفذون أوامر قائد اللعبة وتعليماته . وألعاب هذه السن بسيطة وكثيراً ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق وتخضع هذه الألعاب للتعديل في أثناء الممارسة . وفي حوالي الخامسة يحاول الطفل أن يختبر مهاراته بلعبة السير على الحواجز أو الحجل على قدم واحدة أو (نط الحبل (وهذه الألعاب تتخذ طابعاً فردياً أكثر منه جماعياً لأنها تفتقر إلى التنافس بينما يتخلى الأطفال عن هذه الألعاب في سنوات ما قبل المراهقة ويصبح الطابع التنافسي مميزاً للألعاب حيث يصبح اهتمام لا متمركزاً على التفوق والمهارة.

والألعاب الترويحية والرياضية لا تبعث على البهجة في نفس الطفل فحسب بل إنها ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية . فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين وكيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة . ويؤكد (دي بوا 1952 ص37. – 371) على قيمة هذه الأنشطة في تنشئة الطفل وفقاً لمعايير الصحة النفسية فهذه الأنشطة تتحدى الطفل لكي ينمي مهارة أو يكون عادة وفي سياقها يستثار بالنصر ويبذل جهداً أكبر . وحينما لا يشترك الناس في صباهم في ألعاب رياضية فإنهم يحصلون على تقديرات منخفضة وفقاً لمقاييس التكيف الاجتماعي والانفعالي للناجحين . فمثل هؤلاء الأشخاص كثيراً ما يتزعمون الشغب ويثيرون المتاعب لأنه لم تكن لديهم الفرصة لأن يتعلموا كيف يكسبون بتواضع أو يخسرون بشرف وبروح طيبة أو يتحملون التعب الجسمي في سبيل تحقيق الهدف وباختصار فإن أشخاصاً كهؤلاء لا يحظون بميزة تعلم نظام الروح الرياضية الطيبة وهي لازمة للغاية لحياة سعيدة عند الكبار)) .

والواقع أن الألعاب الرياضية تحقق فوائد ملموسة فيما يتعلق بتعلم المهارات الحركية والاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا تقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس أيضاً على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية بمجملها

فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي السليم لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة .

6-الألعاب الثقافية:

هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات ومن الألعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما ومسرح الأطفال وسنقتصر في مقامنا هذا على القراءة .

إن الطفل الرضيع في العام الأول يجب أن يسمع غناء الكبار الذي يجلب له البهجة وفي العام الثاني يحب الطفل أن ينظر إلى الكتب المصورة بألوان زاهية ويستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور هذا إلى جانب ذلك تعد القراءة خبرة سارة للطفل الصغير وخاصة إذا كان جالساً في حضن أمه أو شخص عزيز عليه كما يقول جيرسيلد . ويمكن تبين الميل نحو القراءة عند الأطفال في سن مبكرة حيث تجذبهم الكتب المصورة والقصص التي يقرؤها الكبار لهم ويحب الطفل في هذه السن الكتب الصغيرة ليسهل عليه الإمساك بها .

وغالباً ما يميل الأطفال الصغار إلى القصص الواقعية بينما أن اتجاه الأم نحو الخيال له تأثير هام في تفضيل الطفل للقصص الواقعية أو الخيالية . ويفضل معظم الصغار القصص التي تدور حول الأشخاص والحيوانات المألوفة في حياتهم ويميلون إلى القصص الكلاسيكية مثل (سندريلا – وعلي بابا والأربعين حرامي) كما يميلون إلى القصص العصرية التي تدور حول الفضاء والقصص الفكاهية والدرامية . ويميلون أيضاً في سنوات ما قبل المدرسة بسبب ما يتصفون به من إحيائية animismإلى القصص التي تدور حول حيوانات تسلك سلوك الكائنات الإنسانية (ويلسون 1943) .

ومع تطور النمو يتغير تذوق الطفل للقراءة إذ أن ما كان يستثيره في الماضي لم يعد يجذب انتباهه الآن . ومع نموه العقلي وازدياد خبراته يصبح أكثر واقعية . إن القدرة القرائية لدى الطفل تحدد ما يحب ويفضل من القصص . والاهتمام الزائد بالوصف والحشد الزائد مما هو غريب على الطفل يجعل الكتاب غريباً عنه وغير مألوف لديه .

وتكشف الدراسات أن الميل نحو القراءة عند الطفل تختلف من مرحلة (عمرية) لأخرى في سنوات المدرسة حيث يتحدد بموجبها أنماط الكتب التي يستخدمها .

ففي حوالي السادسة أو السابعة يميل الطفل إلى قراءة القصص التي تدور حول الطبيعة والرياح والأشجار والطيور كما أنه يهتم بحكايات الجن أو الشخصيات الخرافية التي تكون قصيرة وبسيطة .

وفي حوالي التاسعة والعاشرة من عمر الطفل يضعف اهتمامه بالحكايات السابقة ويميل إلى قصص المغامرة والكوميديا والرعب وقصص الأشباح . ومع نهاية مرحلة الطفولة تتعزز مكانة القراءة في نفوس الأطفال وخاصة لدى البنات . أما في مرحلة المراهقة تصبح الميول القرائية لدى المراهقين أكثر صقلاً وأكثر إمتاعاً من الناحية العقلية . فبينما يهتم الأولاد بالموضوعات التي تتعلق بالعلم والاختراع تهتم البنات بالشؤون المنزلية والحياة المدرسية . وفي المراهقة يصل الولع بالقراءة إلى ذروته . نتيجة للعزلة التي يعاني منها المراهقون . حيث ينهمكون في القراءة بغية الهروب من المشكلات التي تعترضهم من جهة وإلى زيادة نموهم العقلي والمعرفي من جهة أخرى .

ويظهر اهتمام المراهقين بالكتب التي تتحدث عن الأبطال التاريخيين والخرافيين . فبينما يهتم الأولاد في هذه السن بالاختراعات والمغامرات تهتم البنات بالكتب المتعلقة بالمنزل والحياة المدرسية والجامعية .

والواقع أن حب الكتاب والقراءة تمثل أحد المقومات الأساسية التي تقوم عليها فاعلية النشاط العقلي . لذا يتطلب ذلك تكوين[/b] عادات قرائية منذ الطفولة وأن تتأصل عند الأطفال مع انتقالهم من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى .

أوجه اللعب المختلفة يعتبر اللّعب ثمرة الطّفولة، عندما تتمّ الإجابة على الأسئلة التّالية: كيف، وماذا ولماذا ومن؟إنّ اللّعب هو عمل الأطفال. فهو المختبر الّذي يتعلّم عبره الأطفال كيفيّة سير العالم وهويّتهم ومستقبلهم و ما هي الأمور المسموحة والممنوعة . .

لكن اللّعب له أوجه متعدّدة أكانت على مستوى أسلوبه أو تأثيراته. إن راقبت عن كثب بعض أنواع اللّعب المختلفة يمكنك النّظر إلى العالم عبر عيني طفلك .

اللّعب الرّمزي

بالنّسبة إلى الطفل أو الولد، ليست القطعة إلاّ قطعة فحسب. إن امتلك أكثر من قطعة، يمكنه أن يكدّسها أو يفرّقها. لكن ما إن يبلغ السّنة الثّانية من العمر حتّى يبدأ باستعمال القطع لمزيد من الأغراض .فقد يرى فيها منزل أو سيّارة إلخ .

تغدو الألعاب رموزاً لأغراض أخرى. قد تحاول طفلتك أن تطعم دميتها وكأنّها طفل بدورها. يمكنك حتّى ملاحظة انّها تحمل دميتها بالطّريقة نفسها التي كنت تحملينها بها .

يظهرهذا النّوع من التّمثيل الرّمزي إلى أيّ مدى تطوّر دماغها. هذا ما يحضّرها ويساعدها على تخطّي أحداث تثير الذعر. يمكن مثلاً لطبيب أطفال يريد فحص أذني طفلتك بحثاً عن التهاب أن يبدأ بـ"فحص" أذني الدّمية الموجودة معها. هذا يسمح للطفل ان تستبق ما سيحصل لها ممّا سيخفف من قلقها .

اللّعب الموازي

يحتاج الأطفال إلى شركاء في اللّعب لكن طريقة لعبهم تختلف عن طريقة لعب الكبار. اعطي مثلاً لطفلين يبلغان سنة ونصف من العمر الألعاب نفسها في الغرفة ذاتها، فتلاحظين أنّهما لا يبديان اهتماماً كبيراً ببعضهما البعض .

لكن إن راقبتهما عن كثب، تلاحظين إن اختار أحدهما شاحنة يقوم الآخر بتقليده. إن نظر الأوّل إلى الشّاحنة وقال، "كلاّ" (وهي الكلمة المفضّلة لدى الأطفال) سيقوم الآخر على الأرجح بتقليده أيضاً. إن تطوّرالأطفال بشكل يسمح لهم بالتّعبير عن نفسهم عبر الكلمات، قد تسمعينهم يتحدّثون لكن بعبارات غير منطقيّة. "يركب الجرو في السّيّارة""إنّها شاحنة كبيرة، هل يشعر الجرو بالجوع؟ " " " شاحنتي: فروم فروم "!

تلك كانت أمثلة عن اللّعب الموازي. فخلافاً للأبناء الأكبر سنّاً والذين يتفاعلون ويتواصلون بشكل مباشر، يراقب الأطفال سلوك الآخرين. ويشكّل اللّعب الموازي الخطوة الأولى نحو إنشاء العلاقات الإجتماعيّة المتينة خارج إطار العائلة. فالشّركاء في اللّعب الموازي يشكّلون أوّل أصدقاء طفلك.

اللّعب الخيالي

ليس الخط الفاصل ما بين الواقع والخيال واضحاً بالنّسبة إلى الأطفال. قد يحارب طفل أكبر سنّاً على وشك أن يدخل المدرسة التّنانين أو قد يدّعي الطّيران حتّى بلوغ القمر، من دون أن يغادر غرفته حتّى. إن أردت بناء حصن لطفل في هذا العمر، كلّ ما تحتاجين إليه هو كرسيين وبطّانية موضوعة فوقهما. للّعب الخيالي أهداف متعدّدة كما يتخطّى حدود اللّعب العادي. فهو يسمح لطفلك باكتشاف أفكار جديدة واختبار الحياة من منظار مختلف .

ابتداءً من العام الثّالث، يتوسّع اللّعب الخيالي ليشمل رفاق خياليّين .وغالباً ما يقدم هؤلاء الأصدقاء على القيام بأمور لا يستطيع أو لا يجرؤ طفلك على القيام بها. قد يكون الصّديق الخيالي متطلّباً للغاية أو قد يتحدّث مع البالغين والأبناء الأكبر سنّاً بقلّة تهذيب. قد يكون لديه قوى سحريّة أوقوّة أو حكمة عظيمة .إنّها

طريقة يتّبعها طفلك لاختبار الحياة من منظار آخر وللتّلاعب بمفهوم القوّة .كما أنّها طريقة لإلقاء اللّوم على شخص آخر عندما يوقع الطفل العصير على السّجّادة العجميّة مثلاً .

قد يشعر بعض الأهل بالقلق حيال الأصدقاء الخياليّين لكنه لا يوجد داع لذلك. بحسب الأبحاث الّتي قام بها الطّبيب "جيروم سينجر Jerome Singer "فإنّ الأطفال الّذين يبلغون سنّ الدخول إلى المدرسة والّذين يملكون أصدقاء وهميّين غالباً ما يتحلّون بخيال أكبر ويتمتّعون بحسن التّعبير عن ذاتهم مقارنة مع الأطفال الأخرين. فهم غالباً ما يشعرون بالسّرور ويتّفقون بشكل أفضل مع أصدقائهم في الصّف .وما يثير الإهتمام هو أنّ أغلبيّة هؤلاء الأطفال يقولون لأهلهم إنّهم يملكون أصدقاء وهميّين.

اللّعب التّعاوني

ينتقل الأطفال قبل الدّخول إلى المدرسة من العزلة واللّعب الموازي إلى اللّعب التّعاوني. في هذه المرحلة يتعلّم طفلك التّحكّم بمهارات إجتماعيّة جديدة ومهمّة مثل تقاسم الألعاب واللّعب بحسب الدّور وإطاعة القوانين والتّفاوض. وهذه الأمور كلّها جزء من سلوكيّات صعبة التّعلّم بالنّسبة لطفل. ففي النّهاية، يعتقد طفلك في هذه السّن أنّه أهمّ مركز في العالم !

التّشاطر

عندما يريد طفل في هذه المرحلة غرضاً ما، لا يحتمل فكرة إعطائه إلى شخص آخر. فتعلّم تشاطر الأغراض أمر معقّد بسبب الطرق التي نستخدم بها كلمة "تشاطر "والّتي تبعث على الالتباس.(فإن طُلب من طفلة مشاطرة ألعابها مثلا تحصل عليها بعد هنيهة. لكن إن طُلب منها أن تتشاطر الحلوى مع الآخرين، فهي لا تحصل عليها مجدّداً .(من الأسهل على الأطفال تعلّم كيفيّة مشاطرة الأغراض إن قضوا وقتاً مع أهلهم يلعبون ألعاباً تقتضي منهم أن يعطوا غرضاً لأهلهم ومن ثمّ الحصول عليه مجدّداً .

اللّعب بالدّور

تكون رغبات الطفل في فترة ما قبل دخوله المدرسة ملحّة وآنيّة .فعندما يريدون أمراً ما، يريدون الحصول عليه فوراً! يتطلّب انتظار الدّور تأخير السّرور والشّعور بما يساور الآخرين من أحاسيس بسبب اللّعب. لكنّ العواطف الّتي يتعلّمها الأطفال في المنزل أو أثناء اللّعب الموازي قد تكون ذات منفعة كبرى .

إطاعة القوانين

يودّ جميع الأطفال أن يربحوا الآخرين في الألعاب الّتي يلعبونها. ستقوم غالبيتهم بكلّ ما في وسعها للرّبح، حتّى لو اقتضى الأمر بعض الغشّ .قد يغضّ البالغون النّظر عن هذا الأمر، لكن أصدقاءهم لن يفعلوا ممّا يؤدّي إلى تعلّم الطفل دروساً صعبة ومهمّة حول أهمّيّة اتّباع القوانين. التّفاوض من يلعب أولاً؟ كيف تُنتقى اللّعبة الأولى؟ من يلعب دور النّائب ومن يلعب دور العمدة؟ يتطلّب اللّعب التّعاوني من طفلك العطاء الذّاتي والحصول على عطاء الآخرين والتّسوية على ما يريد – وهي أمور صعبة للغاية بالنّسبة للطفل الّذي يخال نفسه مركز العالم. لكن ما إن يستطيع طفلك التّفاوض والتّشاطر واللّعب بالدّور واتّباع القوانين حتى يكون قد أحرز تقدّماً كبيراً نحو طريق الدّخول إلى المدرسة ومن ثمّ مهجع الثّانويّة وأخيراً غرفة المجلس في الشّركة .

لذا راقبي طفلك اثناء اللّعب. فبهذه الطّريقة تعرفين مدى تطوّره الإجتماعي وقدراته على التّفكير أيضاً .فضلاً عن ذلك فإنّ مراقبته ممتعة للغاية.

أنواع اللعب التي يجب إعدادها للطفل وأهميتها وما يشترط لاختيارها فان للعب أهمية كبيرة بالنسبة للطفل سواء أكان في المنزل أو في الحضانة لأن اللعب يساعد على تنمية جسم الطفل و تقويته و من الأمثلة على ذلك :

1 – ألعاب تساعد على تحريك عضلاته الكبيرة : مثل : قوالب جوفاء كبيرة – براميل – حبال – عربات – أدوات تدحرج و تسلق – كرات و مراجيح و حشيات للقفز

2 – ألعاب تساعد على نمو و تناسق عضلاته الصغيرة و تساعد على الابتكار :
مثل: قوالب صغيرة مختلفة الأشكال – مقصات – ورق – أقمشة مختلفة الملمس – صمغ و طلاء أقلام و مسامير.

3- ألعاب تساعد على تقوية و بناء شخصية الطفل.

و ذلك باعداد مراكز تساعد على ذلك عن طريق ترك المجال للطفل للتنفيس عن مشاعره و الاعتماد على النفس مثل :

- مركز للماء و الرمل – الأدوات الموسيقية – الطين – العرائس ملابس تمثيل – أثاث منزل صغير – صندوق نجارة الى جانب الألعاب الجماعية الأخرى التي يتعود بها الطفل الاعتماد على النفس
- ألعاب تساعد على تقوية النشاط الذهني

و ذلك باعداد مراكز تساعد على ذلك مثل : الكتب ، القصص ، المكعبات، ألعاب تصنيف – و أدوات تركيب التعرف على بعض ما يمكن أن يتعلمه الطفل في أحد هذه الأماكن ، و لنأخذ مثلا لذلك:

1 – ركن التمثيل و صندوق الملابس :

ان لهذا الركن أهمية الى جانب التنفيس عن مشاعر الطفل ، حيث يمكن للطفل أن يكتسب خبرات عديدة منها:

- يتعلم الأطفال في هذا الركن عدة مفاهيم مثلا : كبير و صغير – طويل و صغير – واسع و ضيق و ذلك عندما يقوم الطفل بلبس و اختيار الملابس التي في الصندوق
- أيضا يتعلم الألوان عند اختياره أحد الملابس مثلا : الثوب الأحمر أو الأصفر ، كذلك يتعلم الملمس الناعم أو الخشن و الخفيف أو الثقيل أيضا يمكن للطفل أن ينمي جانب التعاون في أثناء مساعدة صديقه في الملبس.
- يمكن الطفل تنمية الجانب اللغوي في أثناء التمثيل مع زملائه.
- أيضا التمثيل ينمي في الطفل القدرة العقلية ((الخيالية)) كالقصص.

- ينمي في الطفل سرعة التكيف مع الجماعة و سهولة التعامل مع الغير
- يتعلم الطفل الترتيب و النظام بعد الانتهاء من اللعب و اعادة الملابس الى أماكنها.

2- ركن الرسم والموسيقى-:

- يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره إلى جانب التعلم في هذا الركن.
- يستطيع الطفل تعلم الألوان مثلا: الأحمر والأصفر والأخضر عن طريق استخدام
- هذه الألوان و اختيارها ، كما يتعلم أيضا العد
- تعبير الطفل لمشاعر الكبت وتقوية العضلات الصغيرة كما يتعود الطفل التركيز أثناء استخدام الألوان أو الطين.
- أيضا يتعلم النظام أثناء أخذ الألوان من زميله الذي يعطيه الألوان كما يتعلم بعض الألفاظ المهذبة كقوله : شكرا أو من فضلك – أي تنمية اللغة اللغوية عند تكرار اسم الألوان و النشيد
- كما يمكن تنمية القدرة الجسمية نتيجة الحركات الايقاعية بالأرجل و الرأس أو اليد و عن طريق اللعب
- يستطيع الطفل اكتساب الخبرات حسب الهدف المخطط له من جانب المشرفة
- ما مواصفات اللعب و الأدوات التي في الحضانة ؟ و ما شروط شرائها:
- قوية متينة لتتحمل الاستعمال المتكرر
- سهلة التنظيف و حوافها غير حادة
- غير مطلية بمادة سامة ، و غير قابلة للاشتعال ، و يمكن استخدامها لأكثر من غاية
- أن تثير رغبة الطفل و اهتمامه ، كما تساعده على تنمية المفاهيم و المهارات

الأدوات و الخامات المتوفرة ، و التي يمكن في بعض أركان اللعب للطفل :

((علب كارتون بأحجام متعددة – صناديق كرتون – كرتونات البيض – اسطوانات كرتون كالتي داخل مناديل الحمام أو داخل لفة القماش – علاقات خشبية و معدنية – ملابس قديمة – بقايا أقمشة متنوعة مختلفة السمك – ورق مقوى – أواني من البلاستيك و أغطية زجاجات – حبوب و بقول – عينات الريش – أصداف – طوابع – أخشاب – مفاتيح – مسامير و براغي – جرائد قديمة و مجلات و أكياس ورق – أسفنج بأنواعه))

أمثلة عن طرق استخدام بعض الخامات و الأدوات :

- ((استخدام صناديق و علب الكلنكس)) الهدف عمل سيارة يؤخذ كرتون علب ((الكلنكس)) و يصبغ بأي لون و تستخدم أغطية ((البيبسي)) مثلا و توضع مكانها اطار تلصق بالصمغ
- الهدف : أن تزيد حصيلة الطفل من الألفاظ مثلا ((سيارة)) و لفظ ((أحمر)) و العدد ((أربعة)) كما ينمي القدرة الحركية أثناء التلوين و الالصاق
- استخدام الورق المقوى و حبات الأرز و القطن و الاسفنج
- الهدف : أن يميز الطفل الأجسام حسب خصائص معينة عن طريق اللمس الخبرة : يلصق على الورق المقوى قطع من الاسفنج أو ورق الصنفرة أو القطن أو حبات الأرز .. الخ بحيث يوفر أكثر من قطعة من النوع الواحد و يقوم الطفل بتصنيفها حسب ملمسها و هو مغمض العينين

التعرف على الأدوات التي يجب توافرها في الأركان المختلفة :

1 – ركن الفن :

- ((أدوات الفن)) : أرفف بمستوى تناول الأطفال – ألواح للرسم المزدوج – فرش للطلاء بأيد طويلة – أواني من البلاستيك صغيرة و كبيرة – علب متنوعة الأشكال – مقصات مستديرة الأطراف – مرايل من الشمع ((بعدد الأطفال .

- ((مواد الفن)) جرائد قديمة – ورق أبيض – ورق ملون – طباشير شمع – ورف لاصق للأرفف – طلاء متعدد الألوان – صمغ – معجون و قطاعات .

ركن التمثيل :

حوض يصله الماء – دمى ((عرائس)) مختلفة الأشكال و الأحجام – ملابس للدمى – عربات للدمى – سرير للدمى – خزانة صغيرة لملابس الدمى – و كراسي عادية و هزاز – طاولة صغيرة – أدوات منزلية غير قابلة للكسر – ملابي أطفال تمثل شعوبا مختلفة – ملابس أطفال تمثل أدوار اجتماعية مختلفة رجل اطفاء – شرطي ((ملابس قديمة للكبار – علب كارتون و معدن و بلاستيك و أطعمة جافة)) .

ركن القوالب:

أرفف منخفضة بقواطع – قوالب بأحجام و أشكال متعددة – صناديق كرتون مقوى لحفظ القوالب – عينات من بقايا سجاد – منضدة – (طاولة) منخفضة

ركن التركيب :

مسامير مختلفة الأحجام و براغي ورق صنفرة – مجموعة من العجلات القديمة – و أغطية علب بلاستيك لعمل الاطارات – مناضد ((طاولة نجارة)) صغيرة مغطاة بقطعة سجاد قديم لتخفيف صوت الطرق – أدوات نجارة ((مفك – مطرقة – منشار .. الخ)) – قطع خشب أبيض يسهل طرق الخشب به – بكرات من الخيوط

الركن الهادىء :

ركن القراءة – أرفف كتب – طاولة – بساط صغير – فراش و وسائد – كرسي مريح و آخر هزاز

ركن الموسيقى

آلات موسيقية و جهاز تسجيل – أشرطة و اسطوانات و بيانو – أجـراس – أعلام دولية

ركن الرمل و الماء :

طاولة خاصة للعب بالرمل و أخرى للماء – أواني كبيرة للعب بالمـاء أوانـي متنوعة من البلاستيك – صابون سائل – علب و زجاجات – قوالب للعب بالرمل – مجارف متنوعة الأشكال و الأحجام – مصدر ثابت للماء – موازيين و مكاييل – مرايل من الشمع

ركن النشاط العضلي أي الملاعب الخارجية

أدوات للتسلق – ارجوحات – اطارات سيارات قديمة – سلم مزدوج ثابـت – ألواح خشبية ناعمة – حصان توازن – فراش جمباز – صناديق بأحجـام متفاوتـة يمكن ادخال بعضها ببعض – قوالب جوفاء كبيرة و متوسطة – دراجـات بأحجـام مختلفة – سيارات نقل مختلفة الأحجام – مكنسة خاصة بالأطفال – حبال – أكياس رمل و مجارف – جميع أدوات اللعب بالرمل في الخارج – جذع شجرة ثابت للتسلق – حوض سباحة خاص بالأطفال – كيس ملاكمة

و أخيرا هي الحضانة بأثاثها و بألعابها و مدرسيها تمثل وحدة واحـدة يمكـن من خلالها التأثير على الطفل من جميع النواحي عقليا و نفسيا و حركيا و اجتماعيـا و بما أن الطفل هو رجل المستقبل فلابد لنا من اختيار الأثاث و الألعاب المناسـبة ، و المشرفين الذين يعملون على اعداد الجيد لتنمو قدرته و شخصـيته تنميـة سـليمة حتى يستطيع مواجهة الحياة ، و حمل أعباء المستقبل

أنواع اللعب وأهدافها

1 -اللعب التمثيلي الدرامي

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها وتعتمد هذه الألعاب خصوصا على خيال الطفل الواسع و ترتكز على تعاون بين الجسم والعقل.

أهدافه:

-يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لأدوارهم.كما يؤهله للقيام بهذه الأدوار في المستقبل.

-يعد متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر،القلق،الخوف،الغضب،هذه المشاعر التي يمكن أن يعاني منها الطفل.

-يساهم في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال

-يساهم في فهم الشخصية التي لعب دورها الطفل،مما يساعد على تغلبه على مخاوفه و احباطاته اتجاهها(الطبيب مثلا).

-يساعد في تطوير المهارات الجسمية والحركية.

-تعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والإصغاء والانتظار والتعاون والمساعدة.

-يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل.

-يثري اللعب التمثيلي معارف الأطفال حول ذواتهم وحول العالم الخارجي.

2 -اللعب الفني (التعبيري):

-تتمثل هذه الألعاب في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان، كالرسم والتلوين والإلصاق والغناء والموسيقى.

أهدافه:

- يساعد على اكتشاف خصائص الأدوات التعبيرية كالطين والصمغ، والمقص، وأقلام التلوين والعجينة....
- تساعد هذه الأدوات في تنمية عضلاته الصغيرة وأنامله وبالتالي يصبح أكثر استعدادا لعملية الكتابة.
- منح الطفل فرصة للتعبير عن مشاعره بحرية وإبداع وتعزيز صورته الإيجابية عن ذاته.
- ازدياد ثقته بنفسه وقدراته
- تنمية الذوق الجمالي

-التعبير عن ذاته وفسح المجال أمامه للتنفيس عن ذاته وتفريغ طاقاته بصورة ايجابية،واكتشاف مشاكل الطفل...

3-اللعب التركيبي البنائي.

- ينمو هذا النوع من اللعب مع مراحل نمو الطفل المختلفة،فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع أشياء بجواز بعضها،ثم ينتقل بعد ذلك إلى إنشاء أشياء مألوفة لديه ليصل إلى إبداع أشكال من خياله...

أهدافه:

يتعلم الطفل من خلاله مهارات ذات علاقة بتنمية التفكير العلمي مثل :

- لمقارنة/ التنبؤ/ الملاحظة/ التحليل/ مفهوم مبدأ التوازن/ إدارك الاختلاف والتشابه بين الأشياء والأشكال/ ابتكار أنواع من البناء.
- تعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات: مثل
- التصنيف/ التسلسل/ الأطوال/ المساحة
- يساهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل:الحوار / المحادثة.
- الشعور بالثقة بنفسه والإحساس بصورته الإيجابية عن ذاته.

obeikandi.com

- تعلم العديد من المهارات الاجتماعية : كالمشاركة – التعاون – التواصل – الحوار–احترام الآخرين – الصبر...
- يساعد هذا النوع من اللعب على تنمية قدرة الطفل على التخطيط : الانتقال من العشوائية ---إلى البناء المحكم

4 - اللعب الاجتماعي:

هي ألعاب وفق قواعد مقررة سلفا،على الطفل السلوك وفق هذه القواعد والانصياع للقوانين التي تحكمها ومن أمثالها : لعبة الحجلة / الغميضة/ الدومينو / ألعاب الحاسوب

أهداف :

- التدريب على الانصياع للقوانين الاجتماعية والأخلاقية
- يتعلم الطفل الصبر والانتظار بالدور
- تنمية العضلات الدقيقة والعضلات الغليظة
- اكتساب فيم اجتماعية مثل المشاركة والاحترام
- يساهم في تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.

5 -اللعب البدني والحركي:

يعتمد هذا النوع من اللعب على ألعاب وأدوات تسعى لتنمية العضلات الكبيرة :كالقفز ،وألعاب التوازن والتسلق والجري

أهدافه :

1- تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل

2 - توفير احتكاكا اجتماعيا بين الطفل وزملائه

3 - اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة والانتظار بالدور والصبر.

4 -المساهمة في النمو اللغوي لدى الطفل.

6 - اللعب الثقافي التعليمي:

هو مجموعة من الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات.

أهدافه

- تنمية رصيد المتعلم اللغوي والقرائي
- المساهمة في نموه اللغوي
- القدرة على التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها
-ازدياد تعلقه بالمعرفة....

3 -وظائف اللعب

- يساعد الطفل في السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة.
- يساعد تحقيق التوازن النفسي للطفل
- يساعده على تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة.
- يساعد في تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي.
- يساعد في تنمية القدرات العقلية.
- يساعد في تنمية مدركات الأطفال وتنمية تفكيرهم وحل مشاكلهم وصقل مواهبهم.
- يساعد في تعرف الطفل على نفسه وكشف امكانياته
- يساعد في عمليات التعلم (وسيط تربوي وتعليمي).
- يساعد في إثراء لغته
- يساعد في تنمية الحس الإبداعي وابتكار وسائل جيدة لممارسة الطفل لألعابه.

obeikandl.com

مقدمة:

من اى باب دخلنا عالم الطفل وجدناة عالم لعب، وجدناة عالما من التطلق، والاستكشاف، والمرح، والعناق الكامل لكل تجربة، عالما من المباشرة الحمية المتحمسة لكل مظهر من مظاهر الحياة من حولة، والمعاشرة الحميمة المتعاطفة لكل عنصر يلتقي بة أو يتعامل معة أو ينشئة انشاءا عيانيا في الواقع، أو انشاءا توهميا في الخيال، أنة عالم من اليقظة الفرحة المحبورة التي تنتفى فيها حدود الذات والموضوع، أو تتطابق فيها دائرة الذات، أو دوائرها، مع دائرة الموضوع أو دوائرة ,فلا يكون بينها تفاوت أو تباعد أو تنافر أنها يقظة تذوب فيها الذات في الموضوع، أو يذوب الموضوع في الذات .

من اى باب دلفنا إلى عالم الطفل وجدناة عالما من لعب عالما من الحركة، والتعلم والبهجة، والنمو، ونحن إذ ندخل هذا العالم الصخاب الخلاب ,الفوار الدوار، ندخلة بالمقاصد الثلاثة: وأولها أن نتعلم من لعب الطفل، وثانيها أن نحرص على أن لا نكدر نبع بهجة اللعب، وآجرها أن نثرى عالم اللعب عند الطفل، وحتى نحقق هذا المقصد علينا أن نألف عالم لعب الطفل ذاك، فنعرفة، وان نأتنس بة فنفهمة فهم محبة وقرب وإذا لم يكن بد، والبد هنا منهجي، من أن نقف من هذا العالم العجيب لنفصل ما لا ينفصل، ونجزىء ما لا يتجزاء، ونقسم ما لا ينقسم، فلنبدأ تعريف الطفل اللاعب نفسة لنرى أهم خصائصة، ثم نستشف روح اللعب، ثم نظريات اللعب، ثم مراحل اللعب، وأخيرا الإرشاد النفسي باللعب لنستحلى أوضح مقوماتة.

وظائف اللعب:

مما لا شك فيه أن التربية الحديثة... تجعل من اللعب وسيلة لتنمية قدرات الطفل وتنمية الذكاء والتفكير الابتكاري منذ السنوات الأولى... إذ تعمل على توفير اللعب المختلفة في دور الحضانة... وللعب وظائف مهمة منها:

1 ـ اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والإحباط والقواعد والأوامر والنواهي... لكي يعيش أحداثاً كان يرغب في أن

تحدث ولكنها لم تحدث... أو يعدل من أحداث وقعت له بشكل معين وكان يرغب في أن تحدث له بشكل آخر... إنه انطلاقة يحل بها الطفل ولو وقتياً... التناقض القائم بينه وبين الكبار والمحيطين به... ليس هذا فحسب... بل إنه انطلاقة أيضاً للتحرر من قيود القوانين الطبيعية التي قد تحول بينه وبين التجريب واستخدام الوسائل دون ضرورة للربط بينها وبين الغايات أو النتائج إنه فرصة للطفل كي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادي والاجتماعي.

2 ـ اللعب كنشاط حر يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة... فالنشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترفيه... وإنما هو الفرصة المثلى التي يجد فيها الطفل مجالاً لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها... واكتساب ما يعز اكتسابه في مجال الجد... وهذا الكلام ليس بمستغرب... فالأطفال وهم منشغلون في وضع الخوابير في الثقوب... أو في وضع الصناديق الكبيرة وبداخلها الصناديق الصغيرة... أو في إضاءة الضوء ثم إطفائه... أو في تشغيل المكنسة الكهربائية ثم إبطالها... أو الراديو والتلفاز... يكتسبون مهارات حركية مهمة جداً... فتصبح حركتهم أكثر دقة وأكثر تحديداً ـ الأمر الذي يعتبر إضافة مهمة لنمو الشخصية الطفولية.

3 ـ اللعب يمكن الطفل من اكتشاف القوانين الأساسية للمادة والطبيعة.

4 ـ اللعب يهيئ الفرصة للطفل لكي يتخلص ولو مؤقتاً من الصراعات التي يعانيها وأن يتخفف من حدة التوتر والإحباط اللذين ينوء بهما.

5 ـ اللعب يساعد على خبرة الطفل ونموه الاجتماعي... ففي سياق اللعب يكون لدى الطفل الفرصة للعب الأدوار... وفي اللعب الإيهامي يقوم الطفل بأدوار التسلط وأدوار الخضوع كدور الوالد ودور الرضيع مثلاً... وغير ذلك كدور الأسد ودور الفريسة... وهم في ذلك كله يجربون ويختبرون ويتعلمون أنواع السلوك الاجتماعي التي تلائم كل موقف.

الآباء واختيار لِعب الأبناء

وبعد هذا العرض الموجز لوظائف اللعب تبين بما لا يدع مجالاً للشك تـأثير اللعب على النمو في جميع النواحي... فالطفل يتعلم النظام عن طريق اللعب الـذي تحكمه قواعد... وهو أيضاً وسيلة للنمو الاجتماعي... إذ يتعلم الطفل التعاون وفن إقامة علاقات اجتماعية مع العالم الخارجي لغير محيط الأسرة.

كما أن في اللعب فرصة للـتخلص مـن القلـق والتـوتر وبعـض المتاعـب... وتختلف ألعاب الأطفال عن تلك التي يقوم بها الكبار... لذا ينبغي أن نختـار اللعبـة التي تناسب كل سن حتى تحقق الهدف التربـوي منهـا وتـترك الأثـر النـافع وعلـى الكبار إذن تقع المسؤولية كاملة في اختيار اللعبة المناسبة... حتـى لا يصـبح اللعـب مضيعة للوقت... وخاصة أننا لا نستطيع أن نحرم صغارنا من اللعب لأننا لن ننجح في ذلك... فسواء رغبنا أم كرهنا فلابد للأطفـال مـن اللعـب ولـو في غفلـة منَّـا... عندما تتاح لهم الفرصة لمخالفة أوامرنا... لأنه من غير الممكن أن نتحكم في حياتهم وخيالهم وأحلام يقظتهم... ولذا يجب أن نفهم جيداً أن الطفل الذي لا يوجد عنده ميل للعب يكون طفلاً غير طبيعي وينبغي دراسة حالته.

ابداعات اللعب :

ولا شك أن لعب الأطفال ليس عبثـاً كمـا يتصـوره بعـض الآبـاء والمـربين اللـذين يرفضـون اللعـب ولا يؤمنـون بـه... وإنمـا اللعـب مهـم وضـروري لنمـو الشخصية الاجتماعية السوية والخيِّرة... فنحن نجد أن التربية الإسلامية قد أباحـت الألعاب الهادفة... إذ يمكن إعداد الجانب الجسـمي والنفسـي والخلقـي للفـرد عـن طريق ممارسة بعض الألعاب الرياضية... فلقد روى الشيخان أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم: >أذن للحبشة أن يلعبوا بحرابهم في مسجده الشريف وأذن لزوجته عائشة رضي الله عنها أن تنظر إليهم وبينما هـم يلعبـون دخـل عمـر بـن الخطـاب رضي الله عنه فحاول منعهم فقال صلى الله عليه وسلم: >دعهم يـا عمـر<، ومـن ثم فالإسلام وجد في اللعب: الفرصة للإبداع في استخدام الحراب وغيرها مما يقوى الفـرد نفسـياً وبـدنياً... أوَلـيس المـؤمن القـوي خـيراً وأحـب إلى الله مـن المـؤمن

الضعيف؟!... ولا شك أن هذا المنهج الإسلامي... هو الذي حدا بأمير المؤمنين عمر أن يدعو المسلمين كافة أن يعلموا أولادهم: الرماية والسباحة وركوب الخيل.

بل ما يجب أن نؤكد عليه هو أن الشعب الياباني لم يتقدم إلا بإتاحة الفرصة أمام أطفاله للعب... فخرجت أطفال مبدعة لدرجة أن الصناعات اليابانية اليوم لتغزو أميركا في عقر دارها.

فالشعب الياباني لم يتقدم تكنولوجياً ولم تقم له قائمة بعد ناجازاكي وهيروشيما، إلا باستكشاف المواهب منذ نعومة الأظفار وتكريسها كدرع بشري للتقدم والنمو السريعين.

اللعب والإبداع:

ومن هذا المنطلق ينبغي أن نولي الأطفال العناية والرعاية ونتيح لهم فرصة اللعب الهادف ونعمل على إعدادهم الإعداد الجسمي عن طريق التربية الرياضية... وليس معنى ذلك أن نطلق لهم الحبل على الغارب بلا قيود ولا حدود... فلا يجوز أن يكون الاهتمام بالألعاب الرياضية على حساب واجبات أخرى أو على حساب حق الله في العبادة أو على حساب تحصيل العلم وطاعة الوالدين، بل يجب أن يكون الارتباط في حدود الوسط والاعتدال.

ولا شك أن الحصول على الإنسان العربي المبدع يكون بالتعاون بين وزارات التربية والتعليم في الدول العربية.... ووزارات الثقافة والرياضة والأسرة لنولي اللعب الأهمية ونوفر للطفل اللعب المختلفة في الحضانة والمدرسة على أن تكون هناك حصة أو حصتان للنشاط الحر أسبوعياً تتيح للطفل ممارسة هوايته والإبداع والابتكار فيها... إضافة إلى توفير الكتب والمجلات للكثير من هذه الهوايات التي تساعد على التفكير السليم وتوجيه الإبداع والابتكار... إن ذلك سيكلفنا ـ ولا شك ـ الكثير من المال ولكن العائد في المستقبل القريب سيكون أكثر إبهاراً.

ويعبلا اللعب عن عملية دينامية تعبر عن حاجات الفرد إلى الاستمتاع والسرور، وإشباع الميل الفطري للنشاط، كما يعبر عن ضرورة بيولوجية في بناء ونمو شخصية الفرد وهو سلوك ذاتي اختياري أو تكليف خارجي أحيانا .

يتضح من التعريف السابق الاتى :

الطفل ليس فائنا ساكنا ويحرك من خارج، من بيئتة، بل أنة هو الذي يستثير الخارج، ويحرك البيئة، هو الذي يستدعيها لتلبى دعوتة، وستجيبها لتجيب نداءة , ويستجيشها لتنبعث فيها حياة جديدة، أو تتضاعف فيها الحياة، وعندئذ يفرح فيها ويمرح وعلية نلاحظ من انبثاق المبادأة من الطفل انبثاقا تلقائيا، انبثاقا عاما مبهما، كأن صوتا طفليا قويا في طوايا فطرتة يحثة أن ابدأ، فيبدأ، ثم بعد ذلك يتحدد موضوع اللعب أو مجال اللعبة، والمبادأة من حيث هي منبعثة من داخل الطفل تعتبر علامة من علامات اتجاة النمو عند الطفل أو علامة تدل على حاجة من حاجات النمو عندة، منذ يبدأ يلاعب نفسة متعرفا اعضائة إلى مباداتة المتعاقبة في المحاولات اللغوية، إلى مباداتة في اللعب الجماعي، تنظيما، وتوزيع ادوار، والتزاما بالمتعارف علية من قواعد ومعايير، وكأن النمو في تعاقبة المتصل، أو اتصالة المتعاقب، أنما تتجلى معالمة النمائية البارزة، في نوع مباداتة اللعب ومباداتة التي تصدر عن الطفل، والحق إن النمو كلة ليس إلا مبادات تذوب وتتكامل مع قديم منتظم من الخبرة تهيىء جميعا لمبادرات جديدة لها مصير ما سلف، وما يلحق، من مبادات .

أما عن متقبلات البيئة وميسراتها، تلك التي تشجع مبادات اللعب ومبادراتة هي :

1 -**التصديق**: فالتصديق هو الذي يعطى الطفل الثقة أن يبدأ، أن يتجشم مخاطر المبادأة، وكل مبادأة محفوفة بالمخاطر، مهما كان مستواها طفليا ضئيلا .

2 -**التقبل**: إذا كنا نقول أن البيئة المشجعة هي البيئة التي تنشىء عند الطفل، التصديق بها، فان هذا التصديق لا يتقاطر ,ولا يتجمع، ولا يتركز ، ولا يتبلور، إلا بالبيئة المتقبلة ، متقبلة للمبادأة , ومرحبة بها ، ومقدرة لها ، بيئتة تثق بالطفل ، وبقدرتة ، وبجدارتة بيئتة تعترف بحق الطفل أن يتقبل لذاتة ، وبحقة في

أن يبدأ ، وان يستجاب لة ، وان يخطىء ويصحح لنفسة أو يصحح لـة ، بيئتـة متقبلة ومصدقة .

3 -**اليقظة:** وما من شيء اشد فتكا بالمبادأة من أن تحـدث في بيئـة غافلـة، أو وسـط يغط في سبات عميق، نعم، ليس اقتل للمبادرة من أن تلقى في مستنقع من طين لازب، تنزل فية فلا يكاد يتحرك منها شـيء، ينبغـي أن يكـون الوسـط الـذي يبادىء فية الطفل وسطا من ماء رقراق، حتى يتلقى المبادأة تلقيـا هينـا يسـيرا، حتى يشجع مبادآت أخرى أن تثرى وتتابع .

نواتـج المبادأة:

1- الشجاعة: الشجاعة خبرة، وهى تاريخ، وما مـن شـيء يحيـى روح الشـجاعة، جراءة، وأقداما، واقتحاما ,مثل ما تفعل المبادات الناجحة، والمبادرات الموفقـة، والأصل في تميز الطفل بالمبادأة هو أنها علامة من علامات نمو الفطرة في اتجـاة الشجاعة .

2 -الاستقلال: ذلك لان المبادىء دائما متميز بمباداتة وفيهـا، المبـادأة إعـلان ذاتـي، فالمبادىء غير منتظر للأخر ليبدأ ثم بتبعة، وغير مترسم للأخر ليقلدة، المبادىء هو هو، المبادىء بارز ,واضح، متميز، من هنا كانت المبادات الناجحة هي الـتي ترسى نزعة الاستقلال في شخصية الطفل .

3 -الإحساس بقيمة الذات: الطفل الذي يخبر وسطا يتقبل الوجـود فعـلا، أو دورا، لة مغزاة، مما ينعكس عند الطفل تقديرا للذات وإعلاء لقيمتها .

4- الطفل اللاعب نشط: مبادأة الطفل في اللعـب لا تعنـى أنـة يبـدأ ثـم يتوقـف، ويبادر ثم يثبت، لا ,بل أنة إذ يبدأ يستمر، وإذ يبـادر يتحـرك، حتـى يمكننـا أن نقـول أن نشـاط الطفـل في اللعـب لـيس أكثـر مـن كونـة مبـادات مسـتمرة، ومبادرات متصلة، أو أن نشاطة عبارة عن سلسلة من المبادات، فالعلاقة وثيقـة بين مبادأة الطفل ونشاطة، وما من تميز بينهما سوى أن المبادأة، بـدء، والنشـاط استمرار لهذا البدء .

وكما أن البيئة أو الوسط، يمكن أن ييسر المبادأة، فكذلك من الممكن للوسط أن ييسر للنشاط إذا توافرت فية شروط المبادأة ذاتها، وهى التصديق، والتقبل، واليقظة، ثم شروط أخرى تشجع استمرار النشاط وتنوعة وعمقة وفعاليتة وهى :

1- الأمن: والأمن هنا هو ما يدركة الطفل من أن الوسط لا ينطوي على مصدر تهديد نفسي، أو خطر مادي، فالأمن النفسي فيتحقق بان يكون أعضاء هذا الوسط على درجة من الطمأنينة تجعلهم لا يوجهون إلى الطفل النشط أذى، أو حرمانا، أو حبوطا، لا لشيء إلا لان يكف نشاطة، أما الأمن المادي فالمقصود بة أن لا يكون في وسط الطفل ما يلحق بة أذى من اقترابة منة أو تعاملة معة .

2 -الرحابة: لعب الطفل في حاجة إلى وسط مادي رحب واسع، وسط مرن الحدود، والرحابة هنا تعنى الغنى في التنوع ,الثراء في التغير .

3 -الترحيب: ولا يكفى أن تكون البيئة، أو الوسط، آمنا ورحبا حتى يساعد على نشاط الطفل واستمرار حركتة وتفاعلة الحي معة، دون أن تكون بيئتة مرحبة في تجاوبة المنتبة، وتعزيزة المشجع، وتوجيهه المتعاطف .

نواتج النشاط :

1- الوعي بالذات: يبدأ الطفل الانسانى يعي ذاتة منذ يبدأ ينشط، والنشاط اللاعب زيادة في وعى الطفل بذاتة، كل زيادة في النشاط هي زيادة في الوعي الذاتي .

2 -الوعي بالبيئة: إن الوعي الذاتي نفسة لا يبدأ أو يدوم إلا من وعى بالبيئة، وكلما زاد الوعي بالبيئة زاد الوعي بالذات زاد الوعي بالبيئة، وهكذا، بحيث لا نكاد نفصل بينهما من حيث تاثيرهما المتبادل الواحد في الأخر .

3- الوعي ما بين الذات والبيئة: هو في حقيقتة نوع من الوعي بالوعي، أو الوعي بالوعيين، وعى الذات ووعى البيئة، هو وعى تحقق، ووعى تكامل وعى تحقق فية الذات قواها وامكاناتها، وتزيد بناها تركيبا، وارفع تكاملا، وأرقى فعالية .

4- الطفل اللاعب تلقائي: تلقائي هو الطفل في مباداتة ومبادراتة، وفى نشاطاتة ودفعاتة، ولعل أهم ما يميز التلقائية عند الطفل . التعبير- فهم الذات – الامتلاء بالرغبة .

نظريات اللعب:

نظريات اللعب، هي تلك النظريات المنبثقة عن نظريات علم النفس التي تحدثت عن الإنسان بخصائصة العامة والمتميزة، فتحدثت عن عوامل بناء الشخصية، ومظاهر السلوك الانسانى وطرق دراسة السلوك الانسانى، ومن بين هذة الخصائص كان اللعب ولأهمية اللعب كانت نظريات اللعب .

1- نظرية الطاقة الزائدة: ويطلق على هذة النظرية أيضا نظرية الحيوية الفائضة، وتنسب هذة النظرية إلى كل من سينسر وشلر وتقوم على فكرة أن وظيفة اللعب هي في التخلص من الطاقة الزائدة التي لدى الفرد، بمعنى أن الكائن الحي تتوافر لدية من الطاقة ما يزيد عن حاجتة إلى العمل ,ومن ثم فأنة يستعمل هذة الطاقة الزائدة في اللعب، ويتضح ذلك في أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار لوجود من يقوم على العناية بهم ورعايتهم .

مع ذلك، نلاحظ ذلك الاختلاف في نوع النشاط بين الأطفال والكبار، وتركزة في الجوانب البدنية عند الصغار، بينما هو نشاط فكرى ترويحي عند الكبار . واللعب في حد ذاتة توفرت الطاقة الزائدة أم استنفدت، حيث نلاحظ الأطفال يلعبون وهم في حالات الإعياء والإنهاك عند المرض اى دون أن يكون لديهم طاقة زائدة . لقد تمكنت هذة النظرية من لفت النظر إلى كثرة النشاط والحركة التي يتميز بها الأطفال، ولكنها لم تتمكن من إثبات تفسيرها لهذا النشاط الكبير، ونخلص إلى القول أن النشاط الكبير لا يفسر وجود الطاقة الزائدة، رغم كونها تعبيرا مناسبا لتعدد جوانب نمو الأطفال والسرعة البنائية لهذا النمو .

2 - نظرية الإعداد للعمل: تقوم على فكرة أن اللعب واوجة نشاطة، ما هي إلا مرحلة إعداد لوظائف الحياة المستقبلة، وإعداد للعمل الجاد والصعب، وتستند هذة النظرية في مقولتها إلى بيولوجية الإنسان، أكثر من اعتمادها على مظاهر اللعب

ذاتة ,فاللعب في نظرها هو إعداد للكائن الحي للقيام بـألوان النشـاط المسـتقبلة في العمل الجدي واستندت في ذلك إلى أن فترة الطفولة هي الفـترة الـتي يكثـر فيهـا اللعب، فالطفل لا يلعب إذا لمجرد أنة طفـل أو لان مرحلـة الطفولـة هـي مرحلـة لعب ولهو، وإنما لان الطبيعة جعلت من هذة المرحلة إعداد لنشاط الكبار . ويقول أصحاب النظرية، أن بعض الغرائز لا تتضح دفعة واحدة ولكن بالتـدريج وعلـى هذا يكون التعبير عناه أو إشباعها في شكل لعب يتـيح فرصـة تهـذيب وتـدريب وممارسة الأنشطة الغريزية الضرورية في حياة الرشد والنضج قبل نضـجها، تجـدر الإشارة هنا إلى أن هـذة النظريـة، تقـوم علـى ملاحظـتين الأول أن الميـل للعـب ينحصر في صغار الحيوانات التي تعجز عن مجابهة مصـاعب الحيـاة دون مسـاعدة الأبوين، والثانية أن صغار الحيوانات التي تحتاج إلى اللعب تتمرن في ألعابها علـى الأعمال الجدية التي تلزمها لمعترك تنازع البقاء، فهل ينطبق هـذا علـى الإنسـان ؟ فبالضرورة أن يكون في اللعب إعداد وتمهيد للمستقبل سـواء كخـبرات مربيـة أو صقل لقدرات الإنسان وتهذيبها ، ولكن افتراض توجية الغريزة في هـذا الإعـداد يبقى أمرا مقصرا وغير واضح عند محاولة الربط بين النشـاط الحيـواني والنشـاط الانسانى، فلكل كائن اغراضة من جـدة أو لعبـة ، فصـغار الحيـوان الـتي تـتعلم بغريزتها (الهرب أو الدفاع عن نفسها) عند حدوث الخطر من خلال اللعب، كما تقول النظرية نجد هذة الحيوانات عاجزة عن الدفاع عـن نفسـها أو تحمـل متابعـة الهرب ، عندما تهاجم وهى كبيرة .

3- **نظرية التلخيص**: وتقوم على فكـرة النشـوء والارتقـاء علـى اعتبـار أن البقـاء للأصلح، صاحب هذة النظرية ستانلي هول ويرى أن الإنسان مـن مـيلادة إلى اكتمال نضجة يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشـرية منـذ ظهور الإنسان إلى الآن، ويمر في هذة الأدوار مرورا تلخيصيا وبشكل عام، كما أن هذة النظرية تقول أن كل طفل يكرر تاريخ الجنس البشرى في لعبة، ويعتـبر نشاط اللعب ملخصا للعادات الحركية للجنس البشرى في ماضية حتى حاضرة انظر إلى الطفل وهو يعوم، وهو يبنى الكهوف، وهو يتسلق الأشجار .. الخ) أنة يلخص ما كان يعملة اجدادة .

ولكن إلا يحتاج الإنسان إلى السباحة والبناء، أو لا يحتاج إلى تسلق الأشجار، كل هذة النشاطات ذات أغراض واضحة وموجهه، ثم أليس للإنسان ادوار يؤديها وهى التي لم تكن إلا حديثة عهد في سلوك وحاجات الجنس البشرى، إننا نرى إن كل عصر يتطور فية الإنسان يبتكر أدوات وألعابا ويمارس نشاطات، قد تلزمة اليوم وقد يستغنى عنها غدا، فنشاطات الإنسان وليدة عصرها وحاجاتها وإغراضها، وقد يمارس الطفل هذة النشاطات وقد يمارسها الكبير .

1- **نظرية الاستجمام:** وتقوم على فكرة إن اللعب وسيلة لتجديد النشاط، والترفية حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد في العمل . إن أهمية الاسترخاء في تجديد قوى الفرد أمر هام، ولكن بعض الألعاب يزداد الإقبال عليها لما فيها من مجهودات قاسية، والأطفال يقبلون على اللعب حتى وهم في حالات شديدة من الإجهاد .

2- **نظرية جان بياجية:** وترتبط بنمو الذكاء، ويفترض بياجية وجود عمليتين يعتقد أنهما أساسيتان لكل نمو عضوي: التمثيل والتكيف، ويشير التمثيل إلى أية عملية يغير بها الكائن الحي المعلومات التي يتلقاها في عملية جعلها جزءا من معرفتة ثم هضم المعلومات، ومعنى التكيف هو اى تعديل يكون على الكائن الحي أن يعلمة أمام العالم الخارجي لتمثيل المعلومات، ويرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر النشيط بين التمثيل والتكيف، ويحدث التطابق الذكي عندما تتعادل العمليتان أو تكونان في حالة توازن، وتكون الغلبة للتمثيل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينهما وبين حاجات الفرد .

وهذا هو اللعب، فهو تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة إلى ما يلائم مطالب الفرد، فاللعب والتمثيل جزء مكمل لنمو الذكاء، ويسيران نتيجة لذلك في نفس المراحل .

3- **نظرية النمو الجسمي:** وتقوم على فكرة أن اللعب يستثير مراكز مخية، يكون من استثارتها نماء للجسم، كما تبين قيمة مراكز مخية في تحريك الطفل، فتؤدى إلى لعبة، وذلك أنة عندما يولد الطفل لا يكون مخة في حالة نمو كاملة أو حالة

استعداد كالم للعمل، لان معظم اليافة غير مكسوة بالغشاء (الميلينى (اى الغشاء الدهنى الذي يفصل ألياف المخ بعضها عن بعض، ولما كان اللعب يشتمل على حركات يشرف على أدائها كثير من المراكز المخية، فهذا من شانة أن يثير هذة المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجيا ما يعوز الألياف العصبية من هذة الأغشية، ويستفاد من هذة النظرية رغم صعوبة التحقق من دقتها، قيمة اللعب البنائية في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، وهو تفاعل غامض خفي لكنة محتمل الوجود بنفس الدرجة من احتمال صعوبة تفسيرة .

4- **نظرية التحليل النفسي أو التعويض:** تكتسب هذة النظرية اسمها من مدرسة التحليل النفسي، كما تكتسبة من الوظيفة النفسية المميزة لعملياتها اى التنفيس عن الاحباطات التي قد يتعرض لها الطفل، والتعويض، فيعتبر اللعب الايهامى حسب هذة النظرية لعبا تعويضيا لتحقيق الأمر في الخيال كبديل للعجز عن تحقيقة في عالم الواقع .

5- **خصائص اللعب** : اللعب هو مظهر النشاط العام للطفل، يتميز بخصائص جديرة بالدراسة لما تتركة من اثر بإلقاء الضوء على خصائص الطفل نفسة، وحينما يكون الطفل تلقائيا في سلوكة ونشاطة، فذلك ادعى لتوضيح أن شخصية الطفل ما زالت تلقائية التفاعل مع عالمة الداخلي وعالمة الخارجي، وعندما نرى تطورا في بناء جسم الطفل فالادعى أن نتبة إلى تطور في لعبة، وكلما اقتربت شخصية الطفل من التبلور وأحكام البناء، كان المعيار بالنظر والتدقيق في "كم" و "كيف" لعبة ونشاطة، كذلك لعبة الذي يبين لنا اتساع مداركة التي تقودة إلى تعلم، فخبرة، فإدراك لذاتة ومن ثم تفاعل وتكيف مع ذاتة ومع ما يحيط بة من عوالم وما يطلب إلية من مواجهتها، وتقبلها أو تطويعها لاغراضة، وهذة الخصائص نعرضها كما يلي :

1 -**اللعب نشاط تلقائي:** تشير التلقائية في سلوك الأطفال عموما، ومنة اللعب واوجة النشاط المختلفة إلى عفوية الأطفال وانطلاقهم على سجيتهم، لدرجة يظهرون معها وكأنهم عنيدون دائما، ورافضون للمجتمع ومثلة وتعليماتة

بشكل قصدي، بينما الأقرب إلى الصواب هو أنهم لا يهتمون بالمظهرية أو الشكلية في السلوك والتي لم تتضح لديهم قيمتها في المجتمع الذي ينتمون إلية، سواء من حيث مراعاة أصول النظافة أو المظهر الخارجي للملابس من حيث ألوانها، ترتيبها وتنظيمها، ينعكس ذلك على ما يميزهم وهو اللعب، وخاصة في المراحل الأولى من الطفولة، ولكن اللعب يأخذ في أن يصير بالتدريج أكثر شكلية، وفى أن يختفي الكثير من تلقائية اللعب في مرحلة المراهقة، ففي هذة المرحلة يزهو المراهق بارتدائة للزى المميز لبعض الألعاب ويشعر بحاجتة الضرورية إلى أجهزة وأدوات خاصة كمضارب التنس مثلا، والى أماكن معينة يلعب فيها كالملاعب والنوادي والساحات التي يشترك فيها، وهو لا يلعب بغير هدف بل يخضع نشاطة لنظام معين، فهو يتفق على مواعيد محددة ليتلقى برفاقة، وليلعب في وقت محدد، وهو يلتزم بدورة في اللعب ويسعى إلى تحقيق أعلى مستويات الأداء فية .

2 -**اللعب عملية نمو:** يأخذ اللعب النموذج الذي يتطور بة نمو الطفل نسقا نمائيا محددا، فاللعب في البداية، يكون بسيطا للغاية، يتألف أساسا من حركات عشوائية، ومن استثارات لأعضاء الحس، وهى تلك الفترة العمرية التي تستغرق العامين الأولين تقريبا، من حياة الأطفال، حيث تكون الحياة النفسية وفقا لنظرية جان بياجية، عبارة عن نشاط حسي حركي، يتمثل في ممارسات الأفعال المنعكسة والإرجاع الدورية، وتكون فاعلية استثارة أعضاء الحس والحركة في هذة المرحلة منبئا إلى حد كبير عن فاعلية الحياة النفسية في مراحل العمر التالية، ويتضح الخط النمائى للعب الأطفال إذا أخذنا بعض أنواع من لعبهم ونرى كيف تنمو في حياة الطفولة، فبناء المكعبات، مثلا، يسير في أربع مراحل محددة من النمو، فالمرحلة الأولى عبارة عن مجرد تناول المكعبات وحملها وتكويمها إلى مجموعات غير منظمة، وفى المرحلة الثانية يبدأ الطفل في تكوين صفوف وأعمدة من هذة المكعبات، وفى المرحلة الثالثة تنمو قدرة الطفل على عمل نماذج من هذة المكعبات وتتضح بعض الطرق التي يتبعها في بنائة للمكعبات، أما في المرحلة الرابعة فيقوم ببناء تكوينات حقيقية تعبر عن معان متكاملة ويستطيع إعادة البناء وتجويدة .

3 -**اللعب عملية تعلم:** عملية التعلم تتمثل في المتعلم – مواد التعلم ووسائلة – موضوع التعلم – الأهداف والنتائج المترتبة على عملية التعلم .

فالمتعلم يمتلك أولا أدوات ذاتية، أهمها اللعب المعبر عن ذاتة والمحقق لتطلعاتة وطموحاتة، واللعب يتضمن أدوات مادية ومعنوية، فاللعب حافز الطفل للفضول وحب الاستطلاع والميل للتجريب، ويوفر فرص الحصول على النتائج (أية نتائج) في وقت قصير يتناسب وفهم الطفل للزمن واختيار الطفل للمكان الذي يجرب فية، يلاحظ، ويستطلع ,ويستكشف، ويجرب، ويستمتع فيتعلم، وثانيا يمتلك الطفل أهم أدوات التعلم وهى ,الحساسات الشعورية والحواس الجسمية التي تمثل عالمة المتحرك المتشوق إلى المعرفة ووسائط الحواس هذة من الفاعلية المتقدمة التي لا يمكن لها أن تخذلة فتختبر لة الأشياء حولة وتقدم لة من النتائج ما توقعة وما لم يتوقعة وهى الأكثر أهمية في بناء خبراتة وبناء شخصيتة، أما موضوع التعلم فهو ذات الطفل أولا ومن ثم الانتقال إلى ما يحيط بة من أشياء ومواد وأشخاص وعلاقات، وربط بين ذاتة وحاجاتة، والتكيف مع ما يحيط بة بشكل يضمن ويوفر لة الاستمتاع بالحياة والتعلم والعمل . وليس كاللعب للطفل من حياة توفر لة أفضل الأجواء وانسبها، وتحقق لة ما يصبو إلية من نتائج تجمع بين البهجة والحاجات الأساسية في إطار يجمع بين اللعب والتعلم في عملية واحدة.

1- **تتناقص أنشطة اللعب كما مع تطور نمو الطفل:** يأخذ اللعب شطرا كبيرا من حياة الأطفال، فمعظم يقظة لعب، وليس لعبهم في عالم أحلامهم، في اليقظة والنوم، قليلا، أنهم في حركة دءوبة وانفعال مستمر واكتشاف لذو اتهم ولما حولهم، إلا أن كم اللعب يأخذ بالتناقص مع تقدم مستوى العمر، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها :

أ- نتيجة لالتحاق الطفل بالمدرسة والتي تقدم لة نشاطات منظمة تشتمل على تعليمات الانضباط المدرسي في ساحة المدرسة وملاعبها وصفوفها وفى توجية العلاقات مع الزملاء والمدرسين .. الخ ,بالإضافة إلى وظيفتها التعليمية وتوفير خدماتها، وما يتبع ذلك من واجبات الدراسة ,كل ذلك

يقلص من الوقت المتاح لهم لممارسة ما اعتادوة من الألعاب، خاصة تلك الألعاب التي تستغرق وقتا ليس بحكم حاجتها إلى الوقت الكثير، ولكن بحكم انشغالهم واستغراقهم فيها، فقد كانت تأخذ كثيرا من وقتهم يصل إلى حد يغيبون فية الساعات الطوال، التي لم يكونوا قد وصلوا بعد إلى إدراك بعدها الزمني، وفى الوقت نفسة فان المدرسة، اى مدرسة، غير قادرة على توفير الألعاب التي تعودها الطفل في البيت والحي الذي ينتمي إلية، مهما بدت هذة الألعاب بسيطة وفقيرة، كذلك فان المدرسة حريصة على توفير الألعاب التي تتفق وأهدافها التربوية وخدماتها التعليمية، سواء ما يتعلق منها بالتربية البدنية أو الفنية أو ما يتصل منها بالأدوات والوسائل التعليمية المسخرة للموضوعات الدراسية المنهجية، هذا بالإضافة إلى عنصر الاهتمام بالألعاب الجماعية والكيفية التي تتناسب ومرحلة النمو التي وصل إليها الأطفال في هذة المرحلة من النمو .

ب- مع تطور نمو الطفل، فان الميول، وهى في الغالب استعدادات فطرية وطاقات كامنة تبدأ بالتبلور والتمكن الداخلي، لتتكشف عند الطفل وتبدأ بالظهور بأثر عاملين متلازمين هما: نمو الطفل، ونوعية الامكانات الماحة، فمن رسوم إلى أشغال يدوية إلى نشاطات رياضية، إلى نشاطات مهنية، ومن وجود أفراد كبار واعين لمثل مسؤولية الكشف عن الميول والاستعدادات إلى توفر أدوات مناسبة، تساعد هذة جميعها في منح الطفل وخاصة بعد سن العاشرة، فرصة التعرف والوعي لامكاناتة وطاقاتة ومن ثم بدايات إظهار هذة الاستعدادات على شكل قدرات يمارس من خلالها اوجة النشاط التي يرغب بها ويقدر عليها ,وهى على العموم تقل من حيث الكم لأنها تتطلب منة تركيزا ومتابعة للعمل ومواصلة للجهد المبذول فيها وتنظيمة .

ت- بالإضافة أنة من خلال الأجواء الاجتماعية الجديدة التي تعرف عليها يندمج فيها ويتفاعل معها، ويشارك فيها عضوا متفهما لأهدافها، كذلك ومن خلال تعدد هذة الجماعات، فأنة يوزع جهدة ليوفق بين ميولة وقدراتة والفرص

المتاحة لة وبين عضويتة في هذة الجماعات (رفاق اللعب، رفـاق الطريـق إلى المدرسة، زملاء الصف، أعضاء الفريـق الرياضـي، أعضـاء لجنـة، أو لجـان، النشاطات التي يشارك فيها .. الخ.

ث- أخيرا أن توزيع اللعب على الجماعات، والانشغال بالأمور السابقة وغيرها، قد يؤدى إلى نقص كبير في عدد العابة، ربما يصل إلى لعبـة واحـدة، كمـا قـد يؤدى إلى حصر كبير في عدد أصحابة، الذي قد يصـل إلى صـديق واحـد أو اقل عدد من الأصـدقاء، يرافـق هـذا الـنقص الكمـي في نشـاطات الطفـل، وعمليات الانتقاء في الألعاب والأصـدقاء، ازديـاد في التأكيـد علـى التوجـة النوعي في حياتة .

2-**تتزايد أنشطة اللعب كيفيا مع تطور نمو الطفل**: إذا كان الطفل في المراحل الأولى للنمو ينشغل بألعاب كثيرة تستغرق معظم وقتـة، فأنـة مـع تطـور نمـو قدراتـة واهتماماتة ومعارفة وخبراتة يأخذ في انتقاء ألعاب معينة من بـين هـذا الحشـد الهائل من الألعاب، وقد تصـل عمليـة الانتقـاء مـن الناحيـة الكميـة إلى لعبـة واحدة أو نشاط واحد، وعملية الانتقاء هذة تعبر عن جانب نمائي لدى الطفل من حيث تمكنة من هذة اللعبة أو هذا النشاط، ومن مظاهر النضج الاجتماعي أن "يصطفى" الطفل، كلما كـبر، مجموعـة معينـة مـن اصـدقائة ,يتوحـد معهـا ويعيش نشاطها، ويسعى لان يحظى بمكانة داخلها، ويـرتبط بهـا بربـاط المعيـة والانتماء، ويتضـح هـذا بصـفة خاصـة في ظـاهرة "جماعـة الشـلة" في مرحلـة المراهقة، ومن مظاهر التحول الكيفي في نشاط اللعب عند الأطفال، أن النشاط الجسمي المبذول في اللعب يأخذ في التناقص كلما كبر الطفل، بينما يزداد الميـل إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي المعرفي .

3-**تطور اللعب في مراحل العمر المتعاقبة عنـد الطفـل:** يسـعد الآبـاء كـثيرا وهـم يراقبون نمو أطفالهم، ويتابعونة، ويحسبون لمظاهرة الحساب، ويعدون لـة العـدة فتراهم ينزعجون ويتحسبون، إذا ما تأخر أو تباطأ نموة على غير مـا يتوقعـون فهم يعرفون هذة المراحل ,ويفهمون خصائصها، ولكنهم لا يدركون أحيانـا أن

هذة المراحل متداخلة ببعضها ويؤثر بعضها في البعض الأخر فتراهم يضغطون على أنفسهم وعلى الطفل، في سبيل إظهار ما يتوقعونة منة في سن معينة غافلين عن أهمية الوقت والنمو الطبيعي اللازمين لتمويل الاستعداد الكامن عندة إلى حركة أو سلوك أو تفاعل، يحرصون على ظهورة .

4- **وهناك فئة من الآباء على وعى بهذة الحقائق،** فلا يستحثون طفلهم ولا يضغطون علية، لأنهم يعرفون أن تباطؤ مظهر النمو الذي يرجون ظهورة مرتبط بعوامل كثيرة ومتداخل في الوقت ذاتة مع ظاهرة اللعب الملازمة للنمو والمعبرة عن سير تقدمة، ولكنها ليست مسئولة عن هذا النمو .

5- **ويتأثر اللعب عند الطفل بالنمو تأثرا واضحا،** وينعكس تداخل مراحل النمو، كما تنعكس مشكلات النمو، فيلاحظ إقبال الطفل على لعبة جديدة في الوقت الذي يحافظ فية على لعبة قديمة، حتى وان كانت نموذج سيارة محطمة، مثلا، ويشبة هذا سلوكة النكوصى نحو الحبو، مثلا، عندما يباشر أخوة الأصغر مرحلة الحبو، فاللعب الايجابي تعبير عن النمو الطبيعي، واللعب السلبي تعبير عن مشكلات في النمو، والتردد في الإقبال على اللعب تعبير عن مشكلات نفسية عند الطفل، أما الأعراض عن اللعب فيستثير تساؤلات حول النمو الطبيعي عند الطفل، لذلك فالأفضل أن ينسجم تطور اللعب مع مراحل النمو عند الطفل.

6-**ومع تطور نمو ذكاء الطفل يصير لعبة معقدا بشكل متزايد،** فاللعب بالدمى يجتذب الطفل منذ الطفولة المبكرة ويصل إلى ذروتة في العام السابع أو الثامن من العمر لذا تعرف هذة الفترة بسن اللعب بالدمى، وبعد التحاق الطفل بالمدرسة، تبدأ اهتماماتة باللعب في التغير، فخلال العام الأول أو العامين من الحياة المدرسية ,يجرى تداخل بين أنشطة اللعب المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة (2-6) سنوات، وتلك المميزة لمرحلة الطفولة الوسطي (6-1.) سنوات، فبينما تظل أنشطة اللعب المحببة إلى الصغار في الطفولة المبكرة قائمة لسنوات قليلة، تنمو في نفس الوقت اهتمامات جديدة انسب .

وفى البداية، يكون الطفل شغوفا بألعاب الجري، ثم تصبح الألعاب الرياضية القائمة على قواعد ونظم محددة هي تسليتة المفضلة بعد ذلك، وعلاوة على هذا تأخذ اهتمامات الأطفال باللعب في الاتجاة إلى آفاق أخرى، كالقراءة مثلا، أو جمع الأشياء كالطوابع والعملة والفراشات والنبات، والأفلام والصور، والإذاعة والتليفزيون ,والأناشيد والغناء، والتركيب .. الخ، وتتبلور هذة الاهتمامات بصورة واضحة في مرحلة الطفولة المتأخرة .

لقد حاول المربون البحث في منشأ اللعب وطبيعته، والسبب في تشابه ألعاب الأطفال الذين في سن معين دون اتصال بين هؤلاء الأطفال، والسبب في تعدد أنواع اللعب، كما أرادوا معرفة السبب في انكباب الأطفال عليه، وما إلي ذلك من دراسات تتعلق باللعب.

وفيما يلي عرض لأبرز نظريات اللعب، وهي :

نظرية الطاقة الفائضة الزائدة :Surplus Energy

وقد نادي بهذه النظرية كل من فردريك شيلر في سنة 1759م – 18.5م، وهربرت سبنسر في سنة 182.م – 19.3م، وتذهب هذه النظرية إلي القول بأن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدي الكائن الحي وليس في حاجة إليها .

إن اللعب هو تعبير عن تراكم الطاقة الفائضة، فمعدل النمو عند الأطفال عالٍ، ولكنه لا يستنفذ كل ما يتولد لديهم من الطاقة فيدفعهم فائض الطاقة إلي اللعب.

إن حرمان الأطفال من الغذاء الكافي يؤدي إلي تبلدهم، ولكنه لا يوقف نموهم، فإن كان شديد الوطأة، فهو أيضًا لا يحول دون سير النمو في طريقه، ولكنه لا يتيح للأطفال فائضًا من الطاقة يجعلهم يلعبون ويمرحون. ووفقًا لهذه النظرية فإن المشاعر الجمالية العليا ونمو الملكات الفنية ينشأ نتيجة لممارسة اللعب، وهذا كشف هام من الناحية التربوية، حيث أنه في هذه النظرية ينظر إلي اللعب علي أنه تنفيذ غير هادف للطاقة الزائدة عند الإنسان.

نظرية الغريزة (نظرية جروس):

تفيد هذه النظرية بأن لـدى الإنسـان اتجاهًـا غريزيًـا نحـو النشـاط في فـترات عديدة من الحياة، فالطفـل يتـنفس ويضـحك ويصـرخ ويزحـف، وينصـب قامتـه، ويقف، ويمشي، ويرمي في فترات متعددة من عمـره، هـذه أمـور غريزيـة، وتظهـر طبيعته خلال مراحل نموه، ولهذا فـإن اللعـب ظـاهرة طبيعيـة للنمـو والتطـور بـلا تخطيط وبلا هدف معين كاستثمار وقت الفراغ أو الوقـت الحـر مـثلاً، بـل ويعتـبر جزءًا من التكوين العام للإنسان.

نظرية الترويح:Recreation :

يؤكد جونس مونس، رائـد التربيـة البدنيـة الأول في ألمانيـا القيمـة الترويحيـة للعب في كتابه ألعاب التدريب والترويح للجسم والعقل.

وتفترض هذه النظرية أن الجسم البشرى يحتاج إلي اللعب كوسيلة لاسـتعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعـد سـاعات العمـل الطويلـة، وهـو أيضًـا يساعد علي استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي.

نظرية الاستجمام:Relaxation :

تشبه نظرية الترويح، حيث أن اللعب يحث الإنسان علي الخروج إلي الخـلاء وممارسة أوجه نشـاط قـديم مثـل: الصـيد - السـباحة - المعسـكرات، ومثـل هـذا النشاط ي**ب الإنسان راحـة واسـتجمامًا يسـاعدانه علـي الاسـتمرار في عملـه بروح عالية.

نظرية الميراث (التلخيصية:Recapitulation)

وقد وضعها ج. ستاني هول في سنة 1844م – 1924م، وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب، فلقد انتقل من جيل إلي جيل، فاللعب والألعاب جزءًا لا يتجزأ من ميراث كل إنسان .

فالمجتمع أنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء، فابتهاج الأطفال باللعب وإصرارهم مثلاً علي تسلق الأشجار والتأرجح علي الأغصان يكشف عن بقايا الحياة البدائية لدي أسلافهم الأولين، وهذه النظرية كان لها تأثير فائق في تعميق الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال في مختلف الأعمار.

نظرية الاتصال الجماعي:

يولد الإنسان من أبوين أعضاء في جماعة معينة ذات ثقافة معينة وطابع معين، وعلي هذا فإن الإنسان يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته، ومن الطبيعي أن يمارس الإنسان نفس الألعاب التي يمارسها سائر أعضاء الجماعة، فمثلاً اللعبة السائدة في جمهورية مصر العربية كرة القدم، وفى الولايات المتحدة الأمريكية اللعبة السائدة البيس***، وإنجلترا الكريكيت، وأسبانيا مصارعة الثيران، والنرويج الانزلاق علي الجليد.

نظرية أدلر في اللعب:

يري أدلر، أن في لعب الأطفال مرآة لحاجات الطفولة، ويمكن إشباع هذه الحاجات من خلال النشاط الجسمي والتخيلي.

نظرية التعبير الذاتي:

وهي أحدث نظريات اللعب، وقدمها برناردس ماسون، فهو يشير إلي أن الإنسان مخلوق نشط ومع تكوينه الفسيولوجي والتشريحي يفرض بعض القيود علي نشاطه، ويضاف إلي هذا أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيرًا في أنواع النشاط التي يستطيع ممارستها وأن ميوله النفسية التي هي نتيجة احتياجاته الفسيولوجية وعاداته واستجاباته واتجاهاته تدفعه إلي أنماط معينة من اللعب.

والنظريات السابقة كلها لا تتنافس في تفسير اللعب وطبيعته، ولكنها تتكامل فتفسر كل نظرية منها مظهرًا من مظاهر اللعب، والمهم في الأمر كله من الجهة العملية التطبيقية هو أننا لو تناولنا أية نظرية فلا يمكن إنكار أن الميل للعب قوي وطبيعي وتلقائي، وهو بهذه الصفة أصبح من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية.

وقد ناقش براتيل، اللعب ونظرياته، ويري أن النظريات السابقة لم تعطى تفسيرًا شاملاً لوظيفة اللعب، ولكن الجميع يتفقون علي نقاط معينة في أن اللعب ما هو إلا تعبيرًا تلقائيًا عن السرور، فاللعب شأنه شأن أي نشاط إنساني آخر لابد له من دوافع.

واللعب في الطفولة المبكرة ناشئًا عن دوافع نفسية داخلية، فمعظم النظريات التي تبحث في أسباب اللعب تثبت أن طبيعة التكوين النفسي للإنسان هي التي توجه طريقة اللعب لديه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، فالطفل يتجه إلي بعض أنواع الألعاب لتناسبها مع ميوله وطبيعته وتحقق له اللذة والسرور، ويتطور نشاط الطفل في اللعب بتطوير نموه وميوله ودوافعه الكامنة، فمهما تعددت التفسيرات والنظريات، فاللعب هو سلوك ظاهري لدي جميع الأطفال ويكفي أن يسلم كواقع موجود له أهدافه.

تنمية قدرة الطفل من خلال اللعب داخل الأسرة

نحن نعلم إن الإعاقة أنواع منها حركي وحسي وعقلي وتختلف شدتها من كل نوع واللعب يرتبط بمراحل النمو وأنواع اللعب يختلف من بيئة إلي أخري:

1 – احتياجات الأطفال

الحاجة هي افتقاد الشيء وان وجد أشبع الاحتياج وحقق الرضا فالحاجة إلي المياه ضرورية للحياة وماهي احتياج أطفالنا

الحاجة إلي الحب والحنان

الحاجة إلي الأمن

الحاجة إلي التعلم

الحاجة إلي إرضاء الغير

الحاجة إلي الرعاية من الوالدين الحاجة إلي الدعم الاجتماعي

الحاجة إلي الاستقلالية

الحاجة إلي التقبل

الحاجة إلي السلوكيات المقبولة

2 – اللعب

اللعب هو أي سلوك يقوم به الأفراد أو الفرد بدون هدف وكل إنسان يلعب وحتى الحيوانات وان اللعب له أهمية كبري في التعليم والعلاج والتقييم وهو من الوسائل التي يعبر بها الطفل عن نفسه ويفهم العالم من حوله ويعتبر تهيئة للطفل اللعب ومارحل النمو

مرحلة الرضاعة

1 – من الرضاعة حتى الثالثة يكون اللعب فردي لسد احتياجاته ورغباته

2 – من سن الثالثة حتى الرابعة يلعب بنفسه مع نفسه وأحيانا مع الآخرين ولا توجد منافسة ولا تعاون

3 – من سن الرابعة إلي التاسعة يكون للطفل أصدقاء بالتدريج وهنا تبدأ الأهمية الاجتماعية للعب لتكوين العلاقات الاجتماعية ومعرفة الأدوار وروح التعاون والتميز بين ألعاب البنيين والبنات

مرحلة الطفولة المتأخرة

- تعطي الفرد الفرصة للتعبير عن ميوله وهواياته والتحقيق بالشعور بالمكانة مرحلة المراهقة
- يسود اللعب الجماعي والتجمعات وألعاب الترفية رحلات الخ
- واللعب هو خليط بين النشاط العضلي والعقلي طبقا لموارد المجتمع

نظريات اللعب

لماذا لابد أن يلعب الفرد في كل مراحل العمر

نظرية الطاقة الزائدة

يعتقد أن اللعب أخراج الطاقة الزائدة عند الفرد

نظرية الغريزة

أن الغرايز لا تظهر دفعة واحدة ولاكن بالتدريج وذلك يعبر عنها بشكل لعب يتيح التهذيب والتدريب

نظرية تجديد النشاط

شعور الفرد بالتعب والإجهاد بعد اللعب والترفية فهو وسيلة لتجديد النشاط

تفسير نفسي للعب

نعرف إن اللعب سار وممتع وانه مخرج للطاقات وعلاج للإحباط وهو وسيلة لفهم ودراسة سلوك الطفل ومشكلاته وعلاجها وانه مفيد في النمو العضلي وانطلاقا للطاقة العصبية التي تحد من التوتر ويسد الاحتياجات التي يحتاج إليها الطفل مثل النمو الاجتماعي التملك وان اللعب يتوقف علي تركيب اللعبة وأدواتها وعلي خيال الطفل

ما يجب مراعاته من الوالدين والمربين

1. إتاحة اللعب للطفل وفقا لمستواه وميوله الخاص
2. .تنمية الهوايات عند الطفل
3. .اللعب الميكانيكية قلية الأهمية في مرحلة الطفولة لأنها تثير الخوف
4. .استخدام الطاقات الزائدة في عمل مفيد
5. .التحفيز علي حب الرياضة الطبيعية الجري العوم القفز
6. .المشاركة مع الطفل بين وقت وأخر في اللعب للتعليم والتحفيز
7. .إعطاء الطفل طفولته وعدم سبق الزمن بجعلهم كبارا وهم صغار

نظريات تفسير اللعب

لم تكن الألعاب فكرة جديدة، بل على العكس من ذلك، فإن جذورها تضرب في عمق التاريخ الإنساني، إلا أن النظرة إلى اللعب تختلف بحسب تفسيراتها .

لقد لفت موضوع اللعب أنظار الباحثين في مختلف العصور، فتأملوا لعب الحيوان ولعب الإنسان وحاولوا التوصل إلى ما قد يكون له من فوائد، ويفسروا الأغراض التي يمكن أن يؤدي إليها، ووضعوا عدة نظريات حول تفسيره نذكر منها:

*** النظرية الفطرية للعب:**

وهذه النظرية تُفسر اللعب على أنه غريزة فطرية، حيث إن الكائن الحي (الإنسان، الحيوان) عندما يلعب فإنه يُعبر عن غرائزه، وقد أطلق على هذه النظرية «النظرية التلخيصية» لاعتقاد أصحابها بأن الإنسان يُلخص في حياته كل الأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن .

ومن هنا فإن النظرية تقول إن هناك مراحل للعب تشبه المراحل التي مر بها الإنسان خلال تطوره الحضاري.

*** نظرية الإعداد للحياة:**

وتفسر هذه النظرية اللعب على أنه ألوان من النشاط الغريزي الذي يلجأ الإنسان إليه ليتدرب على مهارات الحياة ويتقنها استعدادًا للصراع من أجل البقاء، ومن أهم مبادئ هذه النظرية هو أن اللعب ممارسة هادفة، حيث يرتبط هدف اللعب بالتعلم، وكأنه (أي اللعب) هو الأسلوب الفطري للتعلم.

*** نظرية الطاقة الفائضة:**

وتشير هذه النظرية بأبسط عباراتها إلى أن صغار الأطفال والحيوان تلعب لتتخلص من فائض الطاقة لديها.

* نظرية «جان بياجيه «النمائية:

يشير بياجيه في نظريته إلى أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الأطفال، ولكل مرحلة نمائية ألعاب وأنماط لعب خاصة بها، كما أن اللعب عند الأطفال كالتفكير عندهم، فهناك مراحل تفكير ولكل مرحلة تفكير أنماط من اللعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي أو العقلي، ووسيلة للتعلم والتفاعل مع البيئة واكتشافها، وبالتالي يمكن النظر إلى اللعب على أنه مقياس تطور العقل نفسه.

ومن خلال هذه النظرية يمكن القول إن اللعب عبارة عن عملية كبرى تتكون من عمليتين رئيسيتين هما التمثل «Assimilation» والملاءمة «Accommodation» وتشير عملية التمثيل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات إلى بُنى خاصة به وتشكل جزءًا من ذاته، أما عملية الملاءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف مع ما يحيط به لتيسير عملية التمثيل.

لذا فإن «بياجيه «يعزو عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر للعمليتين وبشكل متكامل نشيط، وفي هذه الحالة يصبح لدى الطفل حالة توافق ذكي وانسجام بين التعلم الجديد والخبرات السابقة في نطاق حاجته، وإذا تحقق هذا فإن «بياجيه» يطلق عليه «اللعب «الذي يعتبره وسيلة تعلم بالدرجة الأولى.

إن حركة تفريد التعليم التي تنادي بها التربية اليوم تجد في اللعب طريقة هامة ومجالاً خصبًا للتفريد من خلال ما يوفر للأطفال من ألعاب تعليمية فردية أو جماعية، فاللعب يكسب الأطفال أنماط السلوك المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية ويطورون هذه الأنماط باستمرار، ومن خلال اللعب يتم نمو الذاكرة والتفكير والإدراك، والتخيل والكلام والانفعالات والإرادة والخصال الخلقية .

وهذا يفسر اهتمام المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة وبخاصة رياض الأطفال بتنظيم اللعب وبرمجته وتيسير سبله وتوفير فرصته للأطفال كطريقة من طرائق التعلم .

ومن هنا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دورًا فعالاً في تنظيم التعلم وتوفير فرص النمو المتكامل السوي للأطفال، ويجد الأطفال متعة كبيرة في ممارستها لأنها تنسجم مع ميلهم الطبيعي إلى اللعب، فهم يلعبون فيتعلمون الكثير من المعلومات، ويكتشفون الكثير من الحقائق والعلاقات ويكتسبون الكثير من المفاهيم والمهارات والقيم التي تتصل بحياتهم اليومية والبيئة المحيطة بهم.

ومن هنا فقد تنبه علماء التربية والتعليم إلى أهمية اللعب في ميدان التربية، فمؤسس رياض الأطفال «فروبل» قد جعل من اللعب أساسًا حيويًا لتربية الأطفال الذين انتموا إلى روضته، ووضع نظامًا متدرجًا من السهل إلى الصعب أطلق عليه اسم «هدية».. واستغل أبسط الخامات التي يتشكل فيها اللعب مبتدئًا بكرات الصوف ثم القطع الخشبية المتنوعة، ثم الورق والخيوط والصلصال، إضافة إلى الألعاب الرياضية التي تقوي جسم الطفل مع العناية بالنواحي العملية لكل ما يحتاج إليه الطفل في حياته الاجتماعية مع اهتمام بالنواحي الصحية والتربية الخلقية.

ثم جاءت الدكتورة «ماريا منتسوري» فأدخلت تعديلات كثيرة على طريقة »فروبل» في بيت الأطفال الذي أسسته بروما فابتكرت عدة أجهزة تعليمية لتمرين الحواس وتربية الجسم وتعليم القراءة والكتابة، واهتمت بالتربية الصحية والجسمية والعقلية واضعة نصب عينيها حرية الطفل في اكتساب التعليم بنفسه تحت إشراف وتوجيه سليمين من جانب مربيات خبيرات بشؤون تربية الأطفال .

وبعد ذلك جاء العالم التربوي» دكرولي» الذي أسس مدرسة لتعليم الأطفال عن طريق اللعب متخذًا من الطبيعة الحية طريقة للوصول إلى تحقيق هدفه التربوي «إعداد الأطفال للحياة عن طريق الحياة.«

وفي معهد «جان جاك روسو» للطفولة الذي أسس في جنيف عام 1914م بوساطة بعض المربين، كان تعليم الأطفال عن طريق اللعب الحر الذي هيئ لهم في حديقة كبيرة دون أن تكون هناك قيود تحد من نشاطهم.

ثم جاءت المدارس الحديثة التي تراعي في تعليمها ميول الأطفال الغريزية وذلك من خلال إيجاد دوافع تحمل الأطفال على التعلم بنفس الحماسة التي يفيض بها لعبهم التلقائي، وهو ما يطلق عليه «التعلم من خلال اللعب»، فاللعب وسيلة الفهم والمهارة عندما يتصل الطفل بالعالم المادي والاجتماعي، وما المهارات المتعددة من لغوية وحركية وجسمية إلا منتج من نتاجه وثمرة طيبة من ثماره

الإرشاد باللعب:

الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الاطفال على اساس انه يستند الى اسس نفسية وله اساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبه وانه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

ويفترض في الارشاد باللعب ان الطفل يقوم وهو يلعب بعملية لعب أدوار يعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته لانه ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير.

أسس الإرشاد باللعب:

يقوم الإرشاد باللعب على اسس نفسية لها اصولها في ميادين علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم النفس العلاجي.

فاللعب بصفة عامة هو اي سلوك يقوم به الفرد دون غاية عمية مسبقة وتحاول نظريات اللعب تفسير لماذا لابد ان يلعب الاشخاص في كل الاعمار فنجدمنها نظرية الطاقة الزائدة التي تعتبر اللعب تنفسيا ضروريا للطاقة الزائدة عند الفرد وهناك النظرية الغريزية التي تقول ان اللعب يستند الى اساس غريزي فهو نشاط ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل المقاتلة والعدوان وهناك نظرية التلخيص التي تفترض ان الطفل وهو يعوم ويبني الكهوف ويتسلق الاشجار في لعبه انما يلخص ما كان يعمله اجداده بل يلخص تاريخ الجنس البشري كله وهناك نظرية تجديد النشاط بالتسلية والرياضة كشئ ضروري بعد التعب والاجهاد في العمل.

ونحن نعلم في علم نفس النمو ان اللعب يكاد يكون مهنة الطفل ويعتبر احد الاساليب الهامة التي يعبر عنها الطفل عن نفسه ويفهم عن طريقها العالم من حوله وهو ايضا نشاط ضروري في كل الاعمار ولكنه يختلف في مراحل النمو المتتالية ففي الطفولة المبكرة يكون بسيطا وعضليا وفرديا ثم يتجه الى المشاركة الجماعية مع اصدقاء اللعب ويشاهد اللعب الإيهامي وينميز لعب الذكور عن لعب الاناث فالبنت تدلل عروستها كما تدلل الام طفلها والذكر يلعب بالطائرة والصاروخ كما يتعامل معها الرجال وفي الطفولة المتأخرة تظهر بعض الالعاب الجماعية ثم تظهر الهوايات وتبرز الميول والاهتمامات وفي المراهقة المبكرة تبدأ المباريات واللعب الاجتماعي والترفيه وتتضح روح الجماعة وفي المراهقة الوسطى والمتاخرة يظهر التمسك بقواعد اللعب.

وفي علم النفس العلاجي نجد اساسا متينا يقوم عليه الارشاد باللعب فاللعب حاجة نفسية اجتماعية لابد ان تشبع واللعب مخرج وعلاج لمواقف الاحباط في الحياة اليومية فالطفل الذي لايختاره اقرانه في موقف قيادي قد يجد مخرجا في وضع لعبه في صف ويقودها ويتولى المقف القيادي الذي افتقده واللعب نشاط دفاعي تعويضي فالطفل الذي يفتقد العطف والاهتمام داخل المنزل يعوض ذلك عن طريق اللعب مع رفاق يحبونه ويهتمون به خارج المنزل واللعب الإيهامي المفرط يدل على فشل التوافق مع الحياة الواقعية واللعب يعتبر تمثيلا صادقا يعرض متاعب الاطفال.

استخدام اللعب في التشخيص:

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته اثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته ومن المهم ايضا ملاحظة سلوك الطفل اثناء اللعب خارج حجرة اللعب وخارج جلسات الارشاد حين يعود الطفل الي بيته واسرته.

ويلاحظ ان الطفل المضطرب نفسيا يسلك في لعبه سلوكا يختلف عن الطفل العادي الصحيح نفسيا فالطفل عادة يعبر رمزيا اثناء لعبه عن خبراته في عالم الواقع ويعبر الطفل المضطرب نفسيا عن مشكلاته وصراعاته وحاجاته غير المشبعة

وانفعالاته المشحونة اثناء لعبه وهو يسقط كل ذلك على الدمى واللعب وهذا يسهل تشخيصها.

اثناء اللعب الجماعي: والتفاعل الاجتماعي مع الرفاق ومع الدمى يمكن معرفة الكثير عن المشكلات واسبابها وخاصة في العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والاسرية بصفة خاصة.

يستفيد المرشد من الكثير مما يلاحظه على سلوك الطفل اثناء اللعب مثل سن رفاق اللعب ومدى الاستمتاع باللعب والحالة الانفعالية أثناءه وتحديد الشخصيات في اللعب ومدى ظهور دلائل الابتكار مع تحديد درجة السواء والاضطراب في كل حالة.

وقد تستخدم بعض اختبارات اللعب الاسقاطية كوسيلة هامة في التشخيص ومن الامثلة وضعة مارجريت وتقنين بوهلر ويتكون من لعب صغيرة كالدمى والحيوانات والبيوت والاشجار والاسوار والعربات .... الخ ويمكن ان يكون بها قرية او مدينة او مزرعة او حديقة حيوان او غابة او مطار ... الخ واختبار المشهد او المنظر ووضع جيرد مجموعة من اللعب والدمى يمكن ثنيها وتمثل شخصيات لها اتصال بحياة الطفل وكذلك على عدد من الحيوانات الاليفة والمفترسة والادوات .... الخ مما يساعد الطفل على التعبير عن انفعالاته ورغباته الشعورية واللا شعورية (سيدغنيم وهدى برادة 1964).

استخدام اللعب في الارشاد:

يلجأ المرشد الى اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل. ويستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل فهو يقويه جسميا ويزوده بمعلومات عامة ومعايير اجتماعية ويضبط انفعالاته.

اشباع حاجات الطفل: مثل حاجاته الى اللعب نفسه حين يلعب وحاجته الى التملك حين يشعر ان هناك اشياء يمتلكها وحاجته الى السيطرة حين يشعر ان هناك اجزاء من بيئته يسيطر عليها وحاجته الى الاستقلال حين يلعب في حرية ويعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها هو دون توجيه من الاخرين.

فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي: عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والاحباط ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يتعامل مع اللعب حركة وكلاماً وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية ويعبر عن انفعالاته ويفرغها . وقد يجد الطفل اثناء لعبه حلا لصراعاته وحتى مشكلاته فمثلا في بعض لاحيان قد يهمل الطفل دمية تمثل شخصا معينا او يرفضها او يحطمها ... الخ وهذا كله له اهمية بالغة في فهم انفعالاته وتنفيسها .(Moser & Moser1963)

لتحقيق اغراض وقائية: وذلك مثلا عن طريق تقديم الطفل ونخبره ميلاد طفل جديد حتى يتقي شر ردود الفعل المعروفة حين يفاجأ بهذا الميلاد.

ويحتاج الارشاد باللعب الى مرشد ذي شخصية وقدرات تناسب التعامل مع الاطفال ويحتاج الى تدريب خاص ونحن نعرف ان العمل مع الاطفال يحتاج الى فهم وصبر وحساسية ومرح وشعور بالوالدية وقد يشرك المرشد الوالدين او غيرهما من افراد الاسرة او اعضاء هيئة التدريس في المدرسة او رفاق الطفل في جلسات الارشاد باللعب.

ويلاحظ ان المرشد قد يصبح موضوعا لطارئ التحويل الموجب او السالب وهنا يتصرف مستغلا التحويل بما يساعد الطفل ثم يحلل التحويل ويضع الامور في نصابها.

أساليب الإرشاد باللعب:

يكون المرشد العلاقة الارشادية المناسبة مع الطفل ويهيئ مناخا نفسيا ملائما يسوده التقبل ويصحب الطفل الى حجرة اللعب ويتبع المرشد احد الاساليب الاتية في الارشاد باللعب.

اللعب الحر: وهو غير محدد تترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب واعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها دون تهديد او لوم او استنكار او رقابة او عقاب وقد يشارك المرشد في اللعب وقد لايشارك وذلك حسب رغبة الطفل وقد يتخذ المرشد موقفا متدرجا فيكتفي اول الامر بملاحظة الطفل وهو يلعب وحده ثم يشترك معه تدريجيا ليقدم مساعدات او تفسيرات

لدوافع الطفل ومشاعره بما يتناسب مع عمره وحالته.

اللعب المحدد :وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والادوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطا واقعيا او اقرب الي الواقع ويصمم اللعب بما يسبب مشكلة الطفل فمثلا في حالة مشكلة اسرية لطفل قروي تتكون اسرته من والديه واخوته الستة من الجنسين واخرهم طفل وليد بالاضافة الى جديه تعد الدمى التي تمثل هؤلاء جنسا وعددا وتعد كذلك الادوات التي تمثل المنزل القروي والبيئة القروية من حيوانات واشجار ...الخ ثم يترك الطفل يلعب في مناخ يسوده العطف والتقبل وغالبا يشترك المرشد في اللعب وهو حين يفعل ذلك يعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يدرك نفسه ويعرف امكاناته ويحقق ذاته ويفكر لنفسه ويتخذ قراراته بنفسه.

اللعب بطريقة الارشاد السلوكي: هناك بعض الحالات التي يستخدم فيها اللعب بطريقة الارشاد السلوكي فمثلا في حالات الخواف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجيا بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف امنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون الفة تذهب بالحساسية والخواف مبدئيا ويمكن ان يلي ذلك زيارات لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات في استرخاء دون خوف.

فوائد الارشاد باللعب:

لاشك ان الارشاد بالعب طريقة مفيدة متعددة المزايا وفيما يلي اهم فوائد الارشاد باللعب:

1- هو انسب الطرق لارشاد الطفل.

2- يستفاد منه تعليميا وتشخيصيا وعلاجيا في نفس الوقت.

3- 3 -يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقف مناس.

بة لمرحلة نموه.

4- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.

5- يتيح فرصة التعبير الاجتماعي في شكل بروفة مصغرة لما في العالم الـواقعي الخارجي

6 -يعتبر مجالا سمحا يتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويخفف عن الطفـل التـوتر الانفعالي

6- يمثل فرصة لاشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الارشاد.

نظريات اللعب:

لقد حاول المربون البحث في منشأ اللعب وطبيعته، والسبب في تشابه ألعـاب الأطفال الذين في سن معين دون اتصال بـين هـؤلاء الأطفـال، والسـبب في تعـدد أنواع اللعب، كما أرادوا معرفة السبب في انكباب الأطفال عليه، وما إلي ذلك من دراسات تتعلق باللعب.

وفيما يلي عرض لأبرز نظريات اللعب، وهي:

نظرية الطاقة الفائضة الزائدة :Surplus Energy

وقد نادي بهذه النظريـة كـل مـن فردريـك شـيلر في سـنة 1759م – 18.5م، وهربرت سبنسر في سنة 182.م – 19.3م، وتذهب هـذه النظريـة إلـي القـول بـأن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدي الكائن الحي وليس في حاجة إليها . إن اللعب هو تعبير عن تراكم الطاقة الفائضة، فمعدل النمـو عنـد الأطفـال عـالٍ، ولكنه لا يستنفذ كل ما يتولد لديهم من الطاقة فيدفعهم فائض الطاقة إلي اللعب.

إن حرمان الأطفال من الغذاء الكافي يؤدي إلـي تبلـدهم، ولكنـه لا يوقـف نموهم، فإن كان شديد الوطأة، فهو أيضًا لا يحول دون سير النمو في طريقه، ولكنـه لا يتيح للأطفال فائضًا من الطاقة يجعلهم يلعبون ويمرحون.

ووفقًا لهذه النظرية فإن المشاعر الجمالية العليا ونمو الملكات الفنية ينشأ نتيجة لممارسة اللعب، وهذا كشف هام من الناحية التربوية، حيـث أنـه في هـذه النظريـة ينظر إلي اللعب علي أنه تنفيذ غير هادف للطاقة الزائدة عند الإنسان.

نظرية الغريزة (نظرية جروس)

تفيد هذه النظرية بأن لدى الإنسان اتجاهًا غريزيًا نحو النشاط في فترات عديدة من الحياة، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف، وينصب قامته، ويقف، ويمشي، ويرمي في فترات متعددة من عمره، هذه أمور غريزية، وتظهر طبيعته خلال مراحل نموه، ولهذا فإن اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور بلا تخطيط وبلا هدف معين كاستثمار وقت الفراغ أو الوقت الحر مثلاً، بل ويعتبر جزءًا من التكوين العام للإنسان.

نظرية الترويح:Recreation :

يؤكد جونس مونس، رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا القيمة الترويحية للعب في كتابه ألعاب التدريب والترويح للجسم والعقل.

وتفترض هذه النظرية أن الجسم البشرى يحتاج إلي اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، وهو أيضًا يساعد علي استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي.

نظرية الاستجمام:Relaxation :

تشبه نظرية الترويح، حيث أن اللعب يحث الإنسان علي الخروج إلي الخلاء وممارسة أوجه نشاط قديم مثل: الصيد – السباحة - المعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجمامًا يساعدانه علي الاستمرار في عمله بروح عالية.

نظرية الميراث (التلخيصية:Recapitulation)

وقد وضعها ج. ستاني هول في سنة 1844م – 1924م، وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب، فلقد انتقل من جيل إلي جيل، فاللعب والألعاب جزءًا لا يتجزأ من ميراث كل إنسان .

فالمجتمع أنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء، فابتهاج الأطفال باللعب وإصرارهم مثلاً علي تسلق الأشجار والتأرجح علي الأغصان يكشف عن بقايا الحياة البدائية لدي أسلافهم الأولين، وهذه النظرية كان لها تأثير فائق في تعميق الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال في مختلف الأعمار.

اللعب - والمشاركة الصفية واللاصفية للطفل المتخلف عقلياً وأثرها في تنمية قدراته العقلية والجسمية

لكي تتحقق الأهداف التعليمية والسلوكية والحركية الجيدة من اللعب – والمشاركة الصفية واللاصفية لابد من توافر أركان أساسية وهي:

التواصل مع الآخرين/

عندما يشارك طفل متخلف عقلياً ويتواصل مع طفل آخر متخلف عقلياً مثل حالته أو (طفل عادي) شقيق له أو قريب أو طالب عادي في المدرسة المدموج فيها ... عن طريق لعبه أو مشاركة تعليمية هادفة في بيئة مهيأة لذلك يحدث التفاعل الاجتماعي والتعليمي بين المتشاركين في اللعبة والمشاركة التعليمية وتصبح هناك فائدة اجتماعية وتعليمية وجسمية.

التعبير عن الذات/

يعبر كل طفل مشارك عن ذاته حسب قدراته عن طريق أللعبه أو المشاركة التعليمية ويصبح الطفل المعبر عن الذات مركز تعليم يستفيد منه الطفل الآخر ... وبهذا يحدث التفاعل والتآلف بينهما ويصبح كل طفل منطلقاً بحرية سواء كان ذلك كلامياً أو حركياً.

التعلم

بعدما يميز الطفل (الخطأ) من (الصح) في استخدام أللعبه أو في المشاركة التعليمية (عن طريق الآخرين) يحدث التعلم ويصبح الطفل قادراً على اللعب والمشاركة التعليمية بالشكل الجيد.

المشاركة/

طبعاً وبشكل طبيعي إذا ارتاح واقتنع الطفل للطفل الآخر يتشاركون أللعبه واللعب والمشاركة التعليمية ويصبح هناك اقتناع وارتياح لقدراتهم.

تبادل الأدوار/

يقوم كل طفل من خلال أللعبه واللعب أو المشاركة التعليمية بتبادل الأدوار بينهم فمرة يلعب طفل باللعبة أو يشارك تعليمياً ويري الآخرين قدراته ومرة طفل آخر وهكذا فيما بينهم ... حتى تتحقق الفائدة التعليمية والسلوكية والحركية

وبهذه الأركان الخمسة يصبح هناك فائدة تعليمية وسلوكية وحركية من اللعب والمشاركة الصفية واللاصفية للطفل المتخلف عقلياً.

لم تكن الألعاب فكرة جديدة، بل على العكس من ذلك، فإن جذورها تضرب في عمق التاريخ الإنساني، إلا أن النظرة إلى اللعب تختلف بحسب تفسيراتها، لقد دفع موضوع اللعب أنظار الباحثين في مختلف العصور، فتأملوا لعب الحيوان ولعب الإنسان وحاولوا التوصل إلى ما قد يكون له من فوائد، ويفسروا الأغراض التي يمكن أن يؤدي إليها، ووضعوا عدة نظريات حول تفسيره نذكر منها:

النظرية الفطرية للعب:

وهذه النظرية تُفسر اللعب على أنه غريزة فطرية، حيث إن الكائن الحي (الإنسان، الحيوان) عندما يلعب فإنه يُعبر عن غرائزه، وقد أطلق على هذه النظرية "النظرية التلخيصية" لاعتقاد أصحابها بأن الإنسان يُلخص في حياته كل الأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن. ومن هنا فإن النظرية تقول إن هناك مراحل للعب تشبه المراحل التي مر بها الإنسان خلال تطوره الحضاري. نظرية الإعداد للحياة: وتفسر هذه النظرية اللعب على أنه ألوان من النشاط الغريزي الذي يلجأ الإنسان إليه ليتدرب على مهارات الحياة ويتقنها استعدادًا للصراع من أجل البقاء، ومن أهم مبادئ هذه النظرية هو أن اللعب ممارسة هادفة، حيث يرتبط هدف اللعب بالتعلم، وكأنه (أي اللعب) هو الأسلوب

الفطري للتعلم. نظرية الطاقة الفائضة: وتشير هذه النظرية بأبسط عباراتها إلى أن صغار الأطفال والحيوان تلعب لتتخلص من فائض الطاقة لديها. نظرية "جان بياجيه" النمائية: يشير بياجيه في نظريته إلى أن اللعب يرتبط بمراحل النمو عند الأطفال، ولكل مرحلة نمائية ألعاب وأنماط لعب خاصة بها، كما أن اللعب عند الأطفال كالتفكير عندهم، فهناك مراحل تفكير ولكل مرحلة تفكير أنماط من اللعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي أو العقلي، ووسيلة للتعلم والتفاعل مع البيئة واكتشافها، وبالتالي يمكن النظر إلى اللعب على أنه مقياس تطور العقل نفسه. ومن خلال هذه النظرية يمكن القول إن اللعب عبارة عن عملية كبرى تتكون من عمليتين رئيسيتين هما التمثل "Assimilation" والملاءمة "Accommodation" وتشير عملية التمثيل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات إلى بُنى خاصة به وتشكل جزءًا من ذاته، أما عملية الملاءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف مع ما يحيط به لتيسير عملية التمثيل.

فاللعب يقود الطفل إلى الإكتشاف والإستنتاج وإلى تعرف الكثير من قوانين الحياة والطبيعة من حوله ولو فى صورة بدائية ، فسقوط الجسم من أعلى إلى أسفل ــ على سبيل المثال ــ حدث يمكن أن يكتشفه الطفل بنفسه ويمكن بالتالى أن يسأل عنه ، وتلك بالتأكيد الخطوة الأولى لنمو تفكيره ولوصوله بعد ذلك إلى فهم نظرية الجاذبية .

- واللعب يوفر للطفل فرصة تنمية المهارات الحركية والجسمية ، من خلال التدرب التلقائى على مسك الأشياء أو ألتقاطها بطريقة معينة أو الركض المتتابع ثم القفز وفق معايير يتدرب غريزياً على قياس إبعاده ومسافاته ، فضلاً عما يحس به الطفل بعد اللعب الحركى من تعب لذيذ ، وعطش ، وإفراز للعرق.. الخ
- واللعب ميدان واسع لتنمية الخيال عند الطفل ، مما يساعده على الإبتكار ، بخاصة عندما تتوفر بعض التجهيزات والوسائل البدائية التى يمكن للطفل أن يقوم بتشكيلها ــ مثل المعجون ــ وغالباً ما يشعر الطفل بسعادة بالغة كما توصل إلى إبتكار أو اكتشاف جديد.

- واللعب يمنح الطفل فرصة التعرف على مقدرته الخاصة فى التمييز بين الأشياء ، بخاصة المفيدة أو المؤدبة مما يساعده مستقبلاً على تنظيم حياته تبعاً لذلك حتى لو لم يتلق تعليماً نظرياً فى المدرسة . أن إكتشاف الطفل لخطر الكهرباء أو الحريق يمكن أن يبدأ مع سنيه الأولى فى الروضة.
- واللعب ــ بعد هذا ــ يمكن الطفل من تحسس مجتمعه ، وتقدير الآخرين ومن ثم إمتلاك مهارة التعامل معهم ، بالآخذ أو العطاء ، وتحمل المسؤولية فى ظل الجماعة وإكتشاف القيم والنواميس التى تحكم العلاقات بين أفراد المجتمع ، ولو بصورتها المبسطة.

من أجل هذه الأهداف مجتمعة ، أهتم علماء التربية بتحديد ميادين اللعب ــ فى الرياض ــ ومواصفاتها فى محاولة لمنهجة هذا النشاط وتوظيفه وفق أسس علمية وتربوية سليمة ، ومن ثم تدريب العاملين فى الرياض على أنجح السبل للوصول إلى الذروة فى تحقيق المتعة والفائدة للطفل.

سايكولوجية الطفل

لقد لخص مدحت عبد الرازق فى كتابه عن سايكولوجية الطفل فى مرحلة الروضة نظريات اللعب المشهورة ، وأولها النظرية التلخيصية لصاحبها ستانلى هول، ومفاده أن اللعب ما هو الا تلخيص للماضى وأن الأنسان من ميلاده وحتى أكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التى مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان حتى الآن مروراً تلخيصياً عاماً . وقد ذكر مدحت عبد الرازق أن علماء التربية وجهوا عدة إنتقادات لهذه النظرية ، منها أن أهمية اللعب أهمية أعدادية أكثر منها تلخيصية وأن نوع اللعب الذى ينتمى إلى مرحلة ما قد نلاحظه بهيئة أخرى فى مرحلة متأخرة ومنها أيضاً أن اللعب بالمواد المرنة كالطين والعجين وتشكيلها يستمر فى كثير من الأحيان على شكل هواية أو فن جميل فى المراحل المتأخرة.

النظرية الاعدادية

اما كارل جروس ــ يقول مدحت عبد الرازق ـــ فقد وضع ما يعرف بالنظرية الإعدادية وملخصها أن للعب وظيفة بيولوجية هامة للكائن الحى ، فهو ــ أى اللعب ــ إعداد وتمرين للعمل الجدى الذى يقوم به الكائن الحى فى المستقبل ويسجل المؤلف بعض الإنتقادات على هامش هذه النظرية منها أن لعب الطفل متنوع لدرجة كبيرة فالطفل يجرى ويتسلق ويتزحلق ويتناول الأشياء ويقذفها ويلعب ألعاباً فردياً وجمعية مختلفة الأنواع ومع ذلك نجد تشابهاً بين ألعاب الأطفال إلى حد بعيد فى مختلف الأزمنة وفى مختلف الأمكنة .. كما أننا نجد اللعب بالماء والرمل والطين يمكن الطفل من أكتساب معرفة دقيقة بخصائص الأشياء التى تحيط به وأثناء اللعب الجمعى يكتسب الطفل القدرة على التعامل مع زملائه.

ماذا يقول فرويد

وهناك نظرية فرويد التى ترى أن اللعب يقوم بوظيفة مهمة فى الحياة النفسية للطفل وهى معونته على التخفيف من القلق والتوتر الذى يعانى منه واللعب لديه ما هو الا تعبير رمزى عن رغبات محبطة أو مخاوف ملازمة أو متاعب لا شعورية اذ يحاول الطفل أن يصيب العابه بأضرار نتيجة لما يعانيه من سوء معاملة وقسوة من والديه أو أخوته.

وللعالم السويسرى جان بياجيه نظرية أيضاً ، تحاول أن تفسر اللعب وهى تقوم على ثلاثة افتراضات هى :

اولاً : أن النمو العقلى يسير فى تسلسل معين يمكن الإسراع به أو تأخيره ولكنه هو نفسه لا يمكن أن تغيره التجربة.

ثانياً : أن التسلسل ليس مستمراً بل يتكون من مراحل يجب أن يتم كل منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية أو العقلية التالية.

ثالثاً : أن التسلسل يمكن أن يفسر على أساس نوع العمليات المنطقية التى يتضمنها.

ويفرق بياجيه بين اللعب كتكرار لعمل ثم إتقانه وبين تكرار نشاط يهدف إلى فهم هذا العمل.

لقد التفت خبراء التربية فى العالم العربى مؤخراً إلى أهمية اللعب فى مرحلة الرياض، فقد أشار المنهج الذى أعدته لجنة شؤون التعليم فى القطر العراقى ـــ على سبيل المثال ـ إلى ضرورة تنمية المهارات العملية لدى الأطفال وتكوين الإتجاهات السليمة نحو العمل والإنتاج وتحبيبها إلى نفوسهم وتنشئتهم على حسن الأقبال عليه والإنتظام فى مواعيده والكفاءة فى أدائه وتنفيذاً لذلك وفرت وزارة التربية للرياض الكثير من الألعاب ذات المضامين الموجهة والتى تساعد الطفل على إستخدام يديه فى صنع أو تنظيم أو تركيب بعض الأدوات والأجهزة التى تساعد الطفل على تكوين بعض الأفكار الأولية عن العمل عن طريق ممارسة أنواع من اللعب الموجه مما يغرس فى نفسه حب العمل وإحترامه والتلذذ به والإبتهاج بإنجازه.

التعلم باللعب منقول

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه .

تعريف أسلوب التعلم باللعب:

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية ؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية

أهمية اللعب في التعلم:

1-إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك

2 -يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء

3- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

4 -يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال

5 -يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال

6 -تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال

فوائد أسلوب التعلم باللعب:

يجني الطفل عدة فوائد منها:

- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
- يعزز انتمائه للجماعة.
- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.
- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

أنواع الألعاب التربوية:

1-الدمى : مثل أدوات الصيد ، السيارات والقطارات ، العرايس ، أشكال الحيوانات ، الآلات ، أدوات الزينة .... الخ.

2 -الألعاب الحركية : مثل ألعاب الرمي والقذف ، التركيب ، السباق ، القفز ، المصارعة ، التوازن والتأرجح ، الجري ، ألعاب الكرة.

3 -ألعاب الذكاء : مثل الفوازير ، حل المشكلات ، الكلمات المتقاطعة ... الخ.

4 -الألعاب التمثيلية : مثل التمثيل المسرحي ، لعب الأدوار.

ألعاب الحظ : الدومينو ، الثعابين والسلالم ، ألعاب التخمين.

القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير.

دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب:

1-إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ.

2- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.

3 -توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.

4 -ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.

5 -تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

6 -تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

شروط اللعبة:

1 -اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

2 -أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

3 -أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

4 -أن يكون دور التلميذ واضحا ومحددا في اللعبة.

5-أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ.

6-أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب.

نماذج من الألعاب التربوية:

1- لعبة الأعداد بالمكعبات على هيئة أحجار النرد ، يلقيها التلميذ ويحاول التعرف على العدد الذي يظهر ويمكن استغلالها أيضاً في الجمع والطرح.

obeikandl.com

2- لعبة قطع الدومينو ، ويمكن استغلالها في مكونات الأعداد ، بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثم تعطى كل مجموعة قطعاً من الدومينو ويطلب من كل مجموعة اختيار مكونات العدد وتفوز المجموعة الأسرع.

3- لعبة (البحث عن الكلمة الضائعة (وتنفذ من خلال لوحة بها مجموعة من الحروف ، يحدد المعلم الكلمات ويقوم التلاميذ بالبحث عن الكلمة بين الحروف كلمات رأسية وأفقية.

4- لعبة صيد الأسماك : عن طريق إعداد مجسم لحوض به أسماك تصنع من الورق المقوى ويوضع بها مشبك من حديد ويكتب عليها بعض الأرقام أو الحروف وتستخدم في التعرف على الأعداد أو الحروف الهجائية بأن يقوم التلاميذ بصيدها بواسطة سنارة مغناطيسية

5- لعبة من أنا : (وتستخدم لتمييز حرف من الحروف متصلاً ومنفصلاً نطقاً وكتابة حسب موقعه.

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه

تعريف أسلوب التعلم باللعب:

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية ؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

أهمية اللعب في التعلم:

1-إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك

2 -يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء

3 -يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

4 -يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

5 -يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

6 -تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

فوائد أسلوب التعلم باللعب:

يجني الطفل عدة فوائد منها:

1- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.

2 -يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.

3 -يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

4 -يعزز انتمائه للجماعة.

5 -يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

6 -يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها

أنواع الألعاب التربوية:

1- الدمى : مثل أدوات الصيد ، السيارات والقطارات ، العرايس ، أشكال الحيوانات ، الآلات ، أدوات الزينة .... الخ.

2- الألعاب الحركية : مثل ألعاب الرمي والقـذف ، التركيـب ، السـباق ، القفـز ، المصارعة ، التوازن والتأرجح ، الجري ، ألعاب الكرة.

3- ألعاب الذكاء : مثل الفوازير ، حل المشكلات ، الكلمات المتقاطعة ... الخ.

4- الألعاب التمثيلية : مثل التمثيل المسرحي ، لعب الأدوار.

5- ألعاب الحظ : الدومينو ، الثعابين والسلالم ، ألعاب التخمين

6- القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير

دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب:

1 -إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ.

2 -التخطيط السليم لاستغلال هـذه الألعـاب والنشـاطات لخدمـة أهـداف تربويـة تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.

3 -توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.

4 -ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ

5- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب

6 -تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

شروط اللعبة:

1 -اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

2- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

3- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

4 -أن يكون دور التلميذ واضحا ومحددا في اللعبة.

5- أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ.

6 -أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب.

نماذج من الألعاب التربوية:

1-لعبة الأعداد بالمكعبات على هيئة أحجار النرد ، يلقيها التلميذ ويحاول التعرف على العدد الذي يظهر ويمكن استغلالها أيضاً في الجمع والطرح

2-لعبة قطع الدومينو ، ويمكن استغلالها في مكونات الأعداد ، بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثم تعطى كل مجموعة قطعاً من الدومينو ويطلب من كل مجموعة اختيار مكونات العدد وتفوز المجموعة الأسرع.

3- لعبة (البحث عن الكلمة الضائعة (وتنفذ من خلال لوحة بها مجموعة من الحروف ، يحدد المعلم الكلمات ويقوم التلاميذ بالبحث عن الكلمة بين الحروف كلمات رأسية وأفقية.

ما فائدة أساليب التعلم باللعب

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها،ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة؛وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم،وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية،ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

أهمية اللعب في التعلم :

1- إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرضالتعلم وإنماء الشخصية والسلوك

2- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

3- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

5- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال.

5 -يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

6-تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

فوائد أسلوب التعلم باللعب :يجني الطفل عدة فوائد منها:

1- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.

2- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.

3 -يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

4 -يعزز انتمائه للجماعة

6- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

6 -يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها

أنواع الألعاب التربوية

1-الدمى : مثل أدوات الصيد ،السيارات والقطارات،العرايس، أشكال الحيوانات،الآلات،أدوات الزينة .... الخ

2-الألعاب الحركية:ألعاب الرمي والقذف،التركيب،السباق،القفز،المصارعة ،التوازن والتأرجح ،الجري،ألعاب الكرة

3-ألعاب الذكاء : مثل الفوازير،حل المشكلات،الكلمات المتقاطعة..الخ.

4-الألعاب التمثيلية : مثل التمثيل المسرحي ،لعب الأدوار.

5-ألعـاب الغنـاء والـرقص : الغنـاء التمثيلي،تقليـد الأغاني،الأناشـيد،الرقص الشعبي..الخ

6 -القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ، بطاقات التعبير.

دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب

1 -إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ

2 -التخطيط السليم لاستغلال هـذه الألعـاب والنشـاطات لخدمـة أهـداف تربويـة تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.

3 -توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.

4 -ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.

5 -تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

6 -تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

شروط اللعبة :

1- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة

2 -أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

3 -أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

4 -أن يكون دور التلميذ واضحا ومحددا في اللعبة.

5 -أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ.

6 -أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب.

نماذج من الألعاب التربوية

- لعبة الأعداد بالمكعبات علـى هيئـة أحجـار النـرد ،لعبـة قطـع الـدومينو ،لعبـة (البحث عن الكلمة الضائعة) ، لعبة صيد الأسماك، لعبة (من أنـا)

obeikandi.com

- **الوعي الصوتي** : نشير أولًا إلى أن الصوتي ا أو علم الأصوات هو أحد مجالات أو مكونات أية لغة من اللغات، حيث يختص بدراسة كل ما يتعلق بأصوات اللغة. لهذا فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية أو آلية إخراج هذه الأصوات، والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات، سواء جاءت هذه الأصوات مفردة أو في الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة.

ومن الناحية العلمية فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنغيم، تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات.

- **العسر القرائي (الدسلكسيا):** نجد أنفسنا أمام عدة تعريفات وقد اخترنا منها تعريف الجمعية العالمية للدسلكسيا (3..2م) نظرًا لشموليته وإحاطته بالمفهوم أولًا، وسهولة استيعابه من طرف القراء ثانيًا يقول التعريف: «الدسلكسيا هي صعوبة تعلم خاصة عصبية المنشأ، وتتميز بمشكلات في دقة أو سرعة التعرف على المفردات والتهجئة السيئة. وهذه الصعوبات تنشأ في العادة من مشكلة تصيب المكون الصوتي (الأصواتي) للغة ودائمًا غير متوقعة عند الأفراد إذا قورنت بقدراتهم المعرفية الأخرى، مع توفر وسائل التدريس الفعالة، والنتائج الثانوية لهذه الصعوبات قد تتضمن مشكلات في القراءة والفهم وقلة الخبرة في مجال القراءة، التي تعيق بدورها نمو المفردات والخبرة عند الأفراد».

- **الطفل:** نقصد به في مقالنا هذا الطفل القادر نظريًا على اكتساب المهارات القرائية النمائية منها والأكاديمية، إذن هو طفل مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة)، والمرحلة الأولية من التعليم الأكاديمي (الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية).

الوعي الصوتي وعلاقته بالعسر القرائي (الدسلكسيا)

سبق أن ذكرنا التعريف الموجز للوعي الصوتي ، وقبل توضيح علاقته بالعسر القرائي، من الأجدر أن نبرز مكوناته وعناصره لتتضح لنا العلاقة بكيفية أعمق وتتمثل تلك المكونات والعناصر في:

تقسيم الجمل إلى كلمات:

مهم جدًا للأطفال الذين يدخلون المدرسة معرفة أن الجمل مكونة من كلمات، وهي المرحلة الأولى في التحليل، حتى يستطيع الطفل معرفة أن الكلمة مكونة من مجموعة من الفونيمات، وإدراك أن لكل كلمة حدودا سمعية صوتية في مراحل تعلم القراءة الأولى يعتبر مؤشرًا قويًا على الأداء القرائي في المراحل اللاحقة.

وقد ينجح الأطفال بشكل أفضل في تقسيم الجمل التي تتضمن كلمات أساسية كالأسماء والأفعال أكثر من الكلمات الوظيفية (أسماء الإشارة، حروف الجر،...).

تقسيم الكلمات إلى مقاطع:

إن مقدرة الطفل في مستوى رياض الأطفال على تقسيم الكلمة إلى مقاطعها، يمكن استخدامه كمؤشر على الأداء القرائي في الصف الأول، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع أسهل من تقسيمها إلى فونيمات.

التنغيم:

يوصف التنغيم على أنه أحد مجالات اللعب باللغة، والتي تعطي مؤشرًا على قدرة الطفل على التحكم بالمجال الصوتي للغته، كما أن القدرة على الإتيان بكلمات لها نفس النغمة يعتبر مؤشرًا على النجاح في القراءة مستقبلًا، ويساعد التنغيم الأطفال على زيادة الوعي بأصوات اللغة مما يسهل عملية الترميز (ربط صورة الحرف بصوته والعكس). كما يعلم التنغيم الطفل على وضع وتصنيف

الكلمات مع بعضها اعتمادًا على أصواتها، مما يسهل عليه عملية التعميم، وبالتالي يقلل عليه عدد الكلمات التي يجب أن يتعلم قراءتها.

ومن جهة أخرى يعلم التنغيم الطفل القدرة على الربط بين الخصائص والصفات التي تنظم أنماط ترابط الحروف في الكلمات في اللغة، وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن الطلاب الذين يتلقون خدمات علاج النطق واللغة ممن يعانون من اضطراب في الوعي الصوتي يستفيدون من تدريبات التنغيم المباشرة، كما بينت الدراسات أن الأطفال الذين علموا قوانين التنغيم والربط بين الأصوات والحروف أظهروا تقدمًا عاليًا في مهارتي القراءة والتهجئة، كما أنهم استمروا على هذا التقدم.

المزج الصوتي

هو القدرة على مزج الأصوات بعضها مع بعض، ويعتبر مهارة مهمة جدًا للقارئ المبتدئ. والمزج الصوتي يحضر الطفل للتعرف على الكلمة بعد أن ينطق أصواتها أو تنطق له هذه الأصوات.

وهو يساعد على ظهور (الأوتوماتكية) في ربط الأصوات بعضها مع بعض وهو عنصر ضروري للنمو القرائي فقد بينت الدراسات أن الأطفال الصغار يتعلمون ربط الأصوات ومزجها بشكل أسرع من تعلم تقسيم أصوات الكلمة؛ لهذا فإن تمارين المزج الصوتي تقدم لهم قبل تقسيم الكلمات.

تقسيم الكلمات إلى أصواتها:

-إن قدرة الطفل على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية هو آخر مستويات التحليل اللغوي، وهنالك علاقة قوية بين وعي الطفل بأصوات الكلمة والقدرة على القراءة والنشاطات الأساسية لتعليم تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية هي:

- نطق أصوات الكلمة (كل صوت على حدة).
- معرفة ونطق الصوت الأول والأخير أو كليهما (معرفة الصوت وموقعه).

- القدرة على نطق أصوات الكلمة، كل صوت بشكل مفرد فقط من مجرد الاستماع لها.

ويعد التساؤل الخاص بالعلاقة بين الوعي الفونيمي والوحدات الصرفية بالعسر القرائي (الدسلكسيا) تساؤلًا مركزيًا بالنسبة للباحث في إشكالية النمو القرائي. وكملاحظة أولية يمكن القول أن العسر القرائي هو صعوبة في القراءة تحدث لدى الطفل بالرغم من الذكاء عنده، عاديًا كان أو متوسطاً على الأقل، وبرغم الظروف التعليمية والاجتماعية المناسبة وبرغم عدم وجود اضطرابات نفسية أو انفعالية أو عصبية... وبالتالي فالمشكلة هي في وجود قصور في القدرات الفونيمية لدى الطفل.

وهناك وجهتا نظر مختلفتان تتلخص في: أن القصور والضعف في الجانب الفونيمي لدى الطفل الذي يعاني من العسر القرائي يعوقان لديه نمو القدرات الصوتية، وأن الوعي الصوتي ينمو ويتطور بصورة مستقلة في سياق تعلم القراءة، وأن الجانب السيمنتي (الدلالي) يتم تعلمه واكتساب مهاراته من خلال اللغة الشفوية أو المنطوقة. ولقد كشفت نتائج العديد من الدراسات عن قصور لدى المصابين بالعسر القرائي فيما يخص الوعي الصوتي بالوحدات الصرفية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة (كازليس وآخرين 2..4م) التي توصلت إلى ضعف الوعي الصوتي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

إن القدرة على القراءة والفهم يتوقف على التعرف الآلي السريع، وفك رمز الكلمات المفردة، وهو يعتمد على القدرة على تقسيم الكلمات والمقاطع إلى أصوات من هنا نشير إلى أن الوعي الصوتي يأتي قبل مهارات فك الرموز، وبدلا من الإشارة إلى القدرة على المطابقة من الحرف / الصوت أو نطق الكلمات صوتيًا، يشير الوعي الصوتي إلى وعي يأتي قبل هذه القدرات وهي من عناصر الوعي الصوتي .

ونستنتج أن العلاقة بين الوعي الصوتي والعسر القرائي تتحدد من خلال ثلاثة أبعاد هي:

- بعد سببي بحيث إن ضعف الوعي الصوتي يؤدي إلى العسر القرائي.
- بعد تنبؤي بحيث إن مستوى الوعي الصوتي لدى الطفل في المرحلة المبكرة، مؤشر دال على مستوى نموه القرائي في المراحل المتقدمة.
- بعد علاجي بحيث إن دعم القدرات الصوتي ة للطفل والقيام بالنشاطات والتدريبات اللازمة، يساهم إلى حد كبير في معالجة العسر القرائي. من هنا تكمن أهمية التدخل المبكر للنمو الصوتي .

أهمية الوعي الفونيمي من منظور الدراسات والنظريات في مجال النمو القرائي

أثبتت الدراسات والنظريات العلمية في المجال القرائي أن الوعي الصوتي بعناصره ومكوناته المختلفة يعتبر قاعدة مهمة في تعلم القراءة، واكتساب المهارات المرتبطة بها. ويمكن رصد تلك الأهمية التربوية من خلال النقاط التالية:

- غيرت الأبحاث منذ عام 197. النظرة إلى القراءة من كونها إدراكا واستيعابا بصريا إلى نشاط ذي أساس لغوي.
- القدرة على استخدام اللغة في التواصل ليست ضمانة على النجاح في القراءة.
- المهمة الرئيسة للمتعلم المبتدئ هي إدراك أن الكلام يمكن أن يجزأ وأن هذه الأجزاء يمكن أن تمثل كتابيًا.
- مهارات الوعي الصوتي - والتي تتمثل في إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات، وأن هذه المكونات يمكن تشكيلها بطرق عديدة - ذات ارتباط وثيق بالنجاح في القراءة في سنوات التعلم الأولى.
- كثير من الدراسات أثبتت أن القراءة والكتابة يعتمدان بشكل كبير على القدرات اللغوية اللفظية (الشفوية).
- العديد من مشاكل القراءة في المراحل الأولى تظهر نتيجة اضطراب في الوعي الصوتي .

- الأطفال الذين دربوا على نشاطات وعناصر الوعي حققوا تقدمًا عاليًا في القراءة مقارنة بالأطفال الذين لم يدربوا.
- اللغة اللفظية ذات أساس بيولوجي / عصبي، كما أنها تطورية وتتبع نسقًا معينًا في النمو والتطور في مختلف الثقافات، لكن اللغة المكتوبة ليست كذلك.

وعلى الرغم من أهمية الوعي الفونيمي في هذا الصدد، فإنه يجب أن يظل محددًا بإطار معين، حيث إننا لا نقوم فقط بتحديد الكلمات عن طريق تطبيق القواعد الصوتية، بل إن الأطفال عادة ما يستخدمون التشابه بين الكلمات حتى يتمكنوا من التوصل إلى نطق بعضها؛ حيث إن التلاميذ من الناحية النظرية يقرؤون عن طريق التشابه عندما يستخدمون ما يعرفونه عن بعض الكلمات حتى يتمكنوا من نطق كلمات أخرى، ووفقًا لهذه الطريقة فإن مهارات الوعي الفونيمي تعد ضرورية بالنسبة للتلميذ.

الوعي الفونيمي ودوره الإجرائي في الحد من الصعوبة القرائية

إن هناك اتفاقًا لدى الباحثين عامة في مجال العسر القرائي على أن الوعي الصوتي يمكن تطويره لدى الطفل، إذا ما تم تخطيط برامج وأنشطة وتدريبات مناسبة. ومن ثم نقترح في هذه الفقرة بعض الأهداف الإجرائية والأنشطة التطبيقية لبعض مهارات وعناصر الوعي الصوتي والتي قد تساعد على الرفع من قدرة الوعي الصوتي لدى الطالب وهي:

- أن يعيد الطالب الجملة المكونة من كلمات محورية ووظيفية، وأن يشير لكل كلمة مكتوبة من كلمات الجملة.
- أن يكون الطالب جملًا حول الصورة، وأن يشير لكل كلمة من كلمات جملته.
- أن يقسم الطفل الكلمات المكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع شفويًا (لفظيًا)، بنسبة إتقان لا تقل عن 9.٪ عندما يستمع لهذه الكلمات.
- أن يستمع الطفل إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع، ثم يطلب إليه أن يقسم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيًا.

- أن يستمع ويميز: وذلك بوضع عدد من الأغراض أمام الطالب، ثم يطلب منه أن يميز الأشياء المكونة من مقطع واثنين وهكذا، ثم يصنف هذه الأشياء تبعًا لمقاطعها.
- أن يسمي الصور التي لأسمائها نفس النغمة، ويأتي بكلمات تشابهها في النغمة.
- أن يتعرف على الحروف أو الأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغميًا.
- أن يستمع الطالب للكلمة بينما هو يشاهد صورتها، ثم يأتي بكلمة لها نفس نغمة الكلمة التي سمعها.
- أن يربط الطفل بين صوتين لغويين حتى ستة أصوات أو أكثر، مكونًا كلمات بنسبة إتقان لا تقل عن 9..٪.
- أن ينطق الطالب أصوات الكلمات المكونة من ثلاثة أصوات لغوية وهو يشاهد صورة الكلمة.
- أن يلفظ الطالب أصوات كلمة مكتوبة مكونة من ثلاثة أصوات أو أربعة.
- أن يحدد الطالب الصوت الأول والأخير من كل كلمة بينما هو ينظر إلى الصورة.

وكخلاصة نختم بها هذا المقال نطرح السؤال التالي ما شكل البرنامج التعليمي الذي نحتاجه لمواجهة الصعوبات في الوعي الصوتي ومن ثم نتوقع أثرًا ايجابيًا في اكتساب المهارات القرائية؟

يجب أن يكون التعليم مكثفًا وواضحًا ومغطيًا للمهارات الصوتية بشكل يناسب مرحلة القراءة التي وصل إليها الطفل، ويحتاج معلم القراءة إلى معرفة كل ما يحول دون تعلم الطفل القراءة. كما أن التدريب على الوعي الصوتي يجب أن يتبع نمط التطور الطبيعي ذي النشاطات التي تهدف إلى توسيع مستوى المهارة الصوتي لدى الطفل.